من كتب الحسين بن يحيى البهلول

ورقه	
٥	المقدمة اللازوردية للسيوطي وفيه من كلام الغزالي
٤٧	أسباب الحديث له
٦	خصائص النبي صلى الله عليه وآله وسلم له

وهذه عبارة منقولة من كتاب تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس تاليف
الشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري المطبوع والموجود عندي ولله الحمد في اول
وضمن مجموع التصوف عدد ٣٠ ونقلت هذه العبارة الى هنا مرة ثانية لمناسبتها في هذا
الكتاب ولئلا تفوت الفائدة من عدم نقلها الى هذا الكتاب والله المستعان في كل حال

الاحمق من مات ولده وجعل يبكي عليه ولا يبكي على ما فاته من الله عز وجل فكأنه
يقول بلسان حاله انا ابكي على ما كان يشغلني عن ربي بل كان ينبغي له الفرح بذلك [illegible]
ويقبل على مولاه لانه اخذ منه ما كان يشغله عنه وقبيح منك ان تشيب وانت
طفل العقل صغيره ولا تفهم مراد الله منك فان كنت عاقلا فابك على نفسك
قبل ان يبكى عليك فان الولد والزوجة والخادم والصديق لا يبكون عليك اذا
مت بل يبكون على ما فاتهم منك فسابقهم انت بالبكاء وقل يحق لي ان ابكي على فوات
حظي من ربي قبل ان يبكون علي كفى بك جهلا ان يعاملك مولاك بالوفاء وانت
تعامله بالجفاء ليس الرجل من صاح بين الناس في المجلس انما الرجل من صاح
على نفسه ورجع الى الله تعالى اهـ تحريرا في ٣ / ٤٦

٢٧م

٣ اداب ما يتلو والخ
٢ قوة ويه عشر
٤ ١٢ شرح الاعلا
النافار
٣ سيما
٥٧ .
٤١ اول الكتاب
٥ شرح الجزرية
٢ يليها
القاف
٢ ايضا يليهم
٢٥

لنا ابن ح ب

ملكه ...

كتاب
المقدمة اللازوردية في موت
الاولاد للشيخ الامام العالم العلامة
جلال الدين بن المرحوم كمال الدين
السيوطي الشافعي تغمده
الله بالرحمة والرضوان
واسكنه اعلى
فراديس
الجنان
امين
امين

هذا الكتاب المبارك ملك مولانا
السيد عمر افندي ابن المرحوم السيد ... السلطاني
شراه بماله لنفسه شرا شرعيا
على ...

دخل في نوبت ...

ملكه الحقير احمد
العمري

هذا مجموع مشتمل على عدة الكتب
كتاب اللازوردية فيمن
تصيبه بليه ويصبر لها من
موت او غيره وقصيدة
للغزالي التي قالها عند موته
وكتاب اسباب الحديث
وكتاب خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم للسيوطي

بملك خادم اهل العلم الشريف والفقرا كاتبه المذنب الحقير
المعروف بالتقصير محمود بن المرحوم السيد عبد المحسن الحسيني
الشهير بابو قوس عفي عنهما والمسلمين بجاه المشتغل
بالشرع الشريف من الشيخ محمد العطار بثمن قدره ...
١٥ جمادى الثانيه سنة ١٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون فسر قوم من العلماء الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات
الفواد وفلذة الاكباد ومصابهم من اعظم مصاب ومما يقصم
يصدع القلوب والاوصال والانصاب فيا له من صدع لا يشعب
وشعب لا يراب يوهي القوى ويقوي الوهي ويهي العافية ويعفو
النهى ويوهن العظم ويعظم الوهن ويوهن الاعلاق ويعلق
الوهن مر المذاق صعب لا يطاق يضيق عنه النطاق شديد
على الاطلاق وكيف اطيق ان انسى حبيبا يقطع ذكره برد الشراب
الا لست ناسيه ولكن ساذكره بصبر واحتساب لا جرم
ان الله حث فيه على الصبر الجميل ووعد على ذلك بالاجر الجزيل
قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في صحيح السنة
ما لعبدي المومن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا
الجنة وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه
وسلم المختار لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه
النار وفي لفظ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
الا كانوا له حجابا من النار وفي لفظ احتظر بحظار وجاء رواية
واثنان او واحد بفضل رحمة العزيز الغفار او لا تطيب نفس
الانسان بما ورد ان الولد يتلقى اباه فياخذ بثوبه فلا
ينتهي حتى يدخله الله الجنة واباه هم دعاميص الجنة
دخالون في ثنايا بها بغير حجبة يتلقون اباهم من ابواب
الجنة الثمانية من ايها شاء دخل حيث سلموا من الحنث
والاثم والدخل ما اثقل الولد الصالح في الميزان وما اثقل

عنه

غمة الوالد حين يفتح لابويه ابواب الجنان ، وما اسره اذ يتلقاه
بكاس الشراب وهو في الموقف ظمان ، ذلك تخفيف من ربكم
لكن نوبكم ورحمة لعباده المومنين ، انه من يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين ، الا ان الذي لم يتقدم من تقدم من ولده
شيا هو الرقوب اذكروا ما ابتلى الله به من فراق ولد ثمانين عاما
صفيه يعقوب ، من حمد ربه واسترجع عند قبض ولده ، بنت
الملايكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى لمشهده ،
وكيف لا يوطن نفسه على فراق الاحباب ، ولله في كل يوم ملك
ينادي بباب السما يا ايها الانسان سل لدوا للموت وابنوا للخراب ،
واوحى الله ذلك الى ادم حين اهبطه من الجنان ، وصاح به الطير
ورشان بحضرة النبي سليمان ، قال بعض من تقدم في الزمان ،
وللموت تغذوا الوالدات سخالها ، كما لخراب الدور تبنى المساكن
وقال بعض من تاخر ، بنو الدنيا اقلوا الهم فيها ، فما فيها
يوول الى الفوات ، بنا للخراب وجمع مال ، ليفنى والتوالد للممات ،
واعظم ما يبتلى الوالد عن صفيه ، مصيبته بسيده وهاديه
ونبيه ، محمد صلى الله عليه وسلم المرشد بالقول الصايب ،
من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصايب ،
وفي حديث اخر من اصيب بمصيبة ~~فليجعل~~ فليتعز بمصيبته
بي عن حملها ، فانه لن يصاب احد من امتي بمثلها ، وما
احسن ما كتب به شاعر الى اخيه ، يعزيه عن ابنه ويسليه ،
قال اصبر لكل مصيبة وتجلد ، واعلم بان المرء غير مخلد ،
، ، واذا ذكرت محمدا ومصابه ، فاذكر مصابك بالنبي محمد ،
ومما يجلب التاسي ويذهب الاسى تذكر ما وقع للخلق من ذلك ،
فقد قال احد الاوفياء سلكت به هذه المسالك ، كتب ذو القرنين
لامه حين حضرته الوفاة مرشدا ، ان اصنعي طعاما للنساء

ولا يأتيني منهن من اثكلت ولدا فلما تحلقن ودعتهن لم تأتها منهن
واحدة وقلن يا من امراة الا وقد اثكلت ما هي له والده فقالت انا
لله وانا اليه راجعون هلك ابني وما كنت الا تعزية لي وتسلية عني
وقالت امراة من العرب افي ان تداعى اهلها واستلبت

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن متى ناديت جاوبني مثلي

وقالت الخنساء وهي تنشد ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي

يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس

وقالت امراة مرجعه من بني عامر بن صعصعة

ربيتهم تسعة حتى اذا اتسقوا افردت منهم كقرن الاعضب الوحد

وكل ام وان سرت بما ولدت يوما ستثكل ما ربت من الولد

كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب يقوم بامرهما ويسعى في الكسب
عليهما ومونتهما فادركه حمامه وانقضت مدته وايامه فقال
صلى الله عليه وسلم معزيا لكل والدين لو ترك احد لاحد لترك
ابن المقعدين وانشد خالد بن صفوان وقد مات ابنه مرددا

ويهون ما القى من الوجد انني اجاوره في داره اليوم او غدا

هذا سيد المرسلين وحبيب رب العالمين قبض الله اولاده في
حياته لتحط له الزلفى في درجاته فمات له من الولد ستة
او سبعة او ثمانية بخلف القاسم وعبد الله والطيب والطاهر
وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم ولم يتاخر بعده من
اولاده الا فاطمة الزهرا ولم تعش بعده الا ستة اشهر وليالي
زهرا فكان موتها وموت ابيها واخيها ابراهيم في نحو اشهر
او تنقص شهرا كتب الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي وارسل اليه
يعزيه في ابنه وقد جزع عليه

اني معزيك لا اني على طمع من الحياة ولكن سنة الدين

لما

فللعتبى بباق بعد هيبته ولا المعتوب ولو عاشا الى حين
مات لسليمان عليه السلام ابن فاشتد عليه وجده وتعاظم فقده
فنزل اليه ملكان عليهما السلام وبرزا له في صورة اخصام فقال
احدهما اني بذرت بذرا لاحصده فلما اشتد مر به هذا فافسده
فقال الاخر انه بذر على الطريق فاخذت عليه فغشيت للمضيق
فقال سليمان للاول اما علمت ان تؤخذ الناس على الطريق العابره
فقال يا سليمان فلم تحزن على ابنك وانت تعلم انك ميت وان
سبيل الناس الى الاخرة ثم قال ما كان ابنك بعدك عندك فما
قدره هنالك قال وكان احب الي من ملء الارض ذهبا قال فان
لك من الاجر على قدر ذلك وفي تعزية معاذ وان تضمن
اسناد الحديث وهنا اعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يرفع حزنا وقال
اتاني من تعزية امض المصائب فقد سرور ومع حرمان اجر
فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر وانشد
تصبر فان الاجر اسنى واعظم وراتك اهدى للتي هي اقوم
ولو جاز فرط الحزن للمرء لم يفد فما بالنا لا نستفيد ونالم
واني عند ندب الاحبة ساكت وان كان قلبي بالاسا يتكلم
اعزيك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى وقامت به ورق الثنا تترنم
على مثل هذا عاد الدهر اهله ومال وتفريق يسر ويولم
وان شيع الغياب ان تفقدوا لنا فانا على غيابنا سوف نقدم
ما ثم الا بيكون من الاولاد دفعة واحدة اربعون ولانس
ابن مالك ثلاثة وثمانون ولدا وذلك بالطاعون وقل ان يكون
احد ممن عبر الاوقات لطعم هذا الكاس الامر من صحابته
واتباع ورؤوس اشياخ وعلما وزهاد وقرا وعباد كم من خليفة
عهد لولده بالخلافة واستخلفه فجا الموت فاخذه من بين
يديه واختطفه وكم من ملك دانت له الرقاب ودانت

وفرت منه الاسود وولت، واخذ القلاع والحصون، وحاز من الاموال
كل كنز مصون، جا الموت فاستلب ولده، والهب كبده، ولم يقدر يفديه
بما حوته يده، وكم طرق هذا الطارق من امير ووزير، ومستشار
ومشير، وكبير وصغير، وغني وفقير، وطبيب ولبيب، وعدو وحبيب،
كل قد دار عليه هذا الكاس، ولم يفرق بين عار وكاس، فلذلك يتمنى
من لا ولد له من تمنى وتغبط به من تغبط لما تعنى، شعر

ازجي لولد الفتى ضررا عليه، لقد سعد الذي امسى عقيما،
فاما ان يربيه عدوا، واما ان يخلفه يتيما،
واما ان يوافيه حمام، فيبقى حزنه ابدا مقيما،

وبعضهم استجاد في الموت واجاد، وقال في الانشاد،

لئن اوحشت ممن احب المنازل لقد انست ممن احب المقابر،
وكنت عليه احذر الدهر وحده فلم يبق لي شي عليه احاذر،

وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد، وهو الزمان الذي ظهر
فيه الفساد، ولا يظفر فيه بواحد من الالف رشاد، وهو الذي اخبر
عنه سيد بني كنانة، بقوله لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر
الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه، وقد ابدع وتلطف في قوله العباس
بن الاحنف، يبكي رجال على الحياة وقد افنى دموعي شوقي الى الاجل،
اموت من قبل ان يغير لي الدهر فاني منه على وجل،
وعزى رجل رجلا بابن له بليته عنه فقال الله خير له منك
وثوابه خير لك منه، وعزى اخر باسلة فقيل له احمد الله على
امرك، حيث اعزك بالوقوف على قبرها ولا اذلها بوقوفها على
قبرك، ومما يهون امر الولد في وفاته، حصول الراحة له من حوادث
المرض ولعاته، وما يقاسيه من العنا، وما يكابده من الضنا، حين
يقول الوالد الرحيم، وليس له غير دموعه من حميم،

يا ليت علته بي غير ان علته، اجرا لعليل واني غير ماجور،

واذا تذكر الانسان ما تلقاه به مولاه واكرمه به سيده وحباه هان
عليه فراقه وعذب عنده مذاقه وعلم ان المولى خير لعبده من ابويه
وانه صاير الى ما هو خير له واحب اليه فاذ ذاك ان ملك الموت يقريه
من ربه السلام وتتلقى روحه حين تخرج الملايكة الكرام وتلف في
حريرة بيضا من حرير الجنان ويضم اليها المسك والريحان وتتلقاه
ارواح المومنين ويصعد به الى السما مع الامنين ولا يزال يعرج
به من سما الى سما وكل من مر عليه من الملايكة يقبل عليه مسلما الى
ان يا توا به الى سدرة المنتهى واليها كل مومن وقف وانتهى فيقف
بين يدي مولاه ويقولون هذا عبدك فلان توفيناه فيومر بالسجود
فتتجدد النسمة فيا له من موقف ما اعظمه شرفه واعظمه ثم ياتيه
بامانه من العذاب صك مختوم وكتاب مرقوم ويوسع له في
قبره مد البصر ويجعل فيه نور مثل نور الشمس والقمر ويبسط
فيه من الريحان ويبسط فيه من الحرير الوان ويفتح له الملايكة بابا
الى الجنة عليا وينظر الى مقعده فيها بكرة وعشيا ويكفيك ما ثبت
في السنة ان القبر روضة من رياض الجنة وتطلق الروح مرسله
من سجن الدنيا الذي كانت فيه فان الدنيا سجن المومن وخلاصه من
ذلك ترقيه ويعطى في قبره ما شا من انواع الايمان ان شا ان يصلي
صلى وان شا قرا القران ويعطى مصحفا من ذهب يقرا فيه وناهيك
من تحيه الله من حملة كتابه ومن اصطفيه وورد من احاديث
عديدة اسانيدها جيدة ان من حفظ شيا من القران ومات
قبل تتميمه بعث الله اليه ملايكة في قبره يحفظونه ما بقي منه
ويقومون بتعليمه وكم للمومن في قبره من اكرام وامتنان ومنها
انه يكتسي عند وضعه فيه حلة من الجنان ويو ذن له في الزيارة
والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معارفه
في الدنيا حصل له استيناس واذا سلم عليه رد كما يرد الحي من

من الناس واما مقرها وما ادراك ما مقر الروح فتختلف فيه بحسب الصاحب
ويتنوع على قدر المراتب فارواح في حواصل طير خضر تسرح في
الجنة حيث شاءت وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش اذا باتت
وبات وارواح في قبة خضرا سندسية تطلع بارق نهر بباب الجنة العلية
تخرج اليهم ارزاقهم منها غدوة وعشية وارواح الاطفال التي لم تبلغ
الحنث ولم تخرج عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح وارواح فيها
في سما الدنيا ايضا وارواح في السما السابعة في دار يقال لها البيضا وارواح
في كفالة جبريل وارواح في كفالة ميكائيل وارواح في خزانة ربابيل
وارواح في سبب ممدود بين السما والارض وذلك فيما بين المشرق
والمغرب في العرض وارواح في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت
ولا تلزم وارواح تجتمع اربها وتجي الجابية وارواح ببير زمزم
تتفاوت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقامها وتختلف على حسب
اعمالها واعظمها ولكل روح اتصال بجسدها معنوي وتعلق بجسدها
قوي بحيث يصح ان يسلم عليها وتفهم ما يقع من الخطاب لديها وتسمع
الكلام وترد السلام وهي في الرفيق الاعلى والغرف العلا لان الروح
لها شان الابدان حيث تكون في محال متعددة في ان واحد وعلى ذلك
تنزل مسالة الولي واحاديث جمة الموارد واقرب شبه في ذلك الشمس
المنيرة فانها في السما واشعتها في الارض كثيرة وقد صح الحديث من
طرق عديدة واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة
ان اولاد المومنين في جبل في الجنة لهم سامة تكفلهم ابراهيم وساره
حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة ليعم الوالدان الكافلان هما
وهنيا بالولد فارق ابويه واسي عندهما واما من مات من الاطفال
وهو يرضع فان له ان يروي في الجنة ويجده ويشبع وورد في الحديث
ان الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات من
الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها اجمعون اجمعون ابصعون

وورد

وورد في الحديث عن سيد عبد مناف بن قصي كل مولود يولد في الاسلام
فهو في الجنة شبعان ريان يقول يا رب اردد علي ابوي وما يغبط فيه
الاطفال انهم ينجون في القبر من هول السوال وغيرهم من البالغين
يسلون ويعلقون ويكرر عليهم السوال سبعة ايام ولهذا كان السلف
يستحبون عنهم فيها الاطعام فاعظم بالسلامة من هذا الهول من سلامة
وناهيك بالمعافاة من هذه الفتنة من كرامة وقد قال النسفي
الامام الجليل الكبير الانبيا واطفال المومنين ليس عليهم حساب ولا
عذاب القبر ولا سوال منكر ونكير وتمام النعمة والكرامة ان يكونون
في ظل العرش يوم القيامة ماذونا لهم في الشفاعة مجابا قولهم
بالقبول والطاعة وورد في الحديث من طريق الحفاظ المتضلعين
ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين وقال
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي ابن ابي طالب
وعبد الله بن عمر هم اطفال المسلمين ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع
الابوين مكانا وخير الوالدين فضلا واحسانا وقد روى ابن ابي الدنيا
عن ابن مسعود وهو كمرفوع السنة ان اطفال المسلمين ملوك يخدمون
في الجنة وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ذي الجلالة والامانة
ان سقط المراة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم
القيامة فيا ايها الوالد الجريح والوالد الفزيع ما ذا البكا والصريخ بعد
هذا الجزا الصريح وما ذا العويل والضجيج بعد ما ثبت في الحديث
الصحيح وما ذا التلهف والتاسف بعد هذا العطا المريح المريح فان
كنت تبكيه طلبا لنفعه فقد بات لجنات النعيم مسارعا وان كنت
تبكي انه فات عوده عليك بنفع فهو قد صار شافعا فطب نفسا
بهذا الوعد العظيم وقر عينا بنزول ولدك في جوار البر الرحيم وانشد
على نفسك قول شاعر حكيم جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين
جواره وجواري وان تكون باسفا على يوسف وابيضت عيناه

من الحزن فهو كظيم فانما تلوها انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم واكثر من الاسترجاع كلما ذكرته تفز من الاجر باوفى نصيب ففي الحديث من ذكر مصيبته وان تقادم عهدها فاسترجع كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب وورد في اثار حسنة من استرجع بعد اربعين سنة وورد في حديث مرفوع على رساله مما يحبط الاجر من المصيبة تصفيق الرجل بيمينه على شماله فصبر جميل ورضى بما قضى المولى الجليل وتسليم لمن هو ارحم بعبده من ابويه ونعم الكفيل وتفويض اليه في كل صباح ومسا وغدو واصيل واذا نزغ من الشيطان والنفس نزغ فنعوذ بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل تمت

روي انه لما مرض الامام الغزالي رحمه الله تعالى مرضه الذي مات فيه واستشعر الموت امر من عنده باجمعين ان يخرجوا عنه وان لا يدخلوا عليه الا في صبيحة اليوم الثاني فدخلوا عليه كما امرهم فوجدوه مستقبل القبلة مسجى بثوب وهو ميت وعند راسه صحيفة مكتوب فيها هذه الابيات

قصيدة من كلام الغزالي

قل لاخوان راوني ميتا ۞ فبكوني ورثوني حزنا
اتظنوا انني ميتكم ۞ ليس ذاك الميت والله انا
انا في الصور وهذا جسدي ۞ كان بيتي وقميصي زمنا
انا كنز وحجابي طلسم ۞ من تراب قد تخلى للفنا
انا در قد حواه صدف ۞ كان سجني فالفت السجنا
انا عصفور وهذا قفصي ۞ طرت عنه وتخلى رهنا
احمد الله الذي خلصني ۞ وبنى لي في المعالي وطنا
كنت قبل اليوم ميتا بينكم ۞ فحييت وخلعت الكفنا
وانا اليوم اناجي ملأ ۞ وارى الله جهارا علنا
عاكف في اللوح اقرا واري ۞ كل ما كان وياتي ودنا
وطعامي وشرابي واحد ۞ فهو رمز فافهموه حسنا

ليس

ليس خمراً واحداً او عسلاً ۔ لا ولا ماءً ولا هو لبنا
فافهموا السر ففيه نبا ۔ اي معنى تحت لفظي كمنا
فاهدموا بيتي ورضوا قفصي ۔ وذروا الطلسم باقي وهنا
وردائي وقميصي من فنا ۔ وذروا الكل دفيناً بفنا
قد رحلت وخلفتكم ۔ لست ارضى داركم لي وطنا
لا تظنوا الموت موتاً انه ۔ لحياة وهو باقي بالمنا
حي هذا الدار ميتاً فاعترف ۔ فاذا مات اطال الوسنا
لا ترعكم هجمة الموت فما ۔ هو الا انتقال من هنا الى هنا
احمدوا الاله جهداً لا تنسوا ۔ ليس بالعاقل منا من ونا
احسنوا الظن برب راحم ۔ يشكر السعي وتوتوا امنا

ومن كلامه رضي الله عنه

حار فكري بين روح وبدن ۔ لست ادري من هو العامل من
ذاك علوي وهذا سفلي ۔ ليت شعري كيف حلا للسكن
ذاك نوري وهذا ظلمة ۔ عجباً ما بين ضدين في بدن
جمعا بين تشتيتهما ۔ ليكونا بين خوف وامن
تعالى جامع بينهما ۔ عن حدوث وانتقال وزمن

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مسبب الاسباب ومسير السحاب والصلاة والسلام على
سيدنا محمد والال والاصحاب وبعد فان من انواع علوم الحديث
معرفة اسبابه كاسباب نزول القران وقد صنف الايمة كتبا في اسباب
نزول القران واشتهر منها كتاب الواحدي ولي فيه تاليف جامع بسميته لباب
النقول في اسباب النزول واما اسباب الحديث فالف فيه بعض المتقدمين
ولم نقف عليه وانما ذكروه في ترجمته وذكره الحافظ ابو الفضل بن حجر
في شرح النخبة وقد احببت ان اجمع فيه كتابا فتتبعت جوامع كتب
الحديث والتقطت منها نبذا وجمعتها في هذا الكتاب والله الموفق
للصواب **فصل** قال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كتابه محاسن
الاصطلاح النوع التاسع والستون معرفة اسباب الحديث قال
الشيخ ابو الفتح القشيري المشهور بابن دقيق العيد في شرح العمدة في
الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات شرع بعض المتاخرين من اهل
الحديث في تصنيف اسباب الحديث كما صنف في اسباب النزول للكتاب
العزيز فوقفت من ذلك على شي يسير وحديث انما الاعمال بالنيات
يدخل في هذا القبيل وينضم الى ذلك نظاير كثيرة لمن قصد تتبعه
هذا كلام الشيخ قال البلقيني واعلم ان السبب قد ينقل في الحديث كما
في حديث سوال جبريل عن الايمان والاسلام والاحسان وغيرها
وحديث القلتين سيل عن الما يكون بالفلاة وما ينوبه من السباع
والدواب وحديث الشفاعة سببه قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم ولا فخر وحديث سوال النخعي وحديث صل فانك لم تصل
وحديث خذي فرصة من مسك وحديث السوال عن دم الحيض يصيب
الثوب وحديث السايل اي الاعمال افضل وحديث سوال اي الذنب
اكبر وذلك كثير وقد لا ينقل في الحديث او ينقل في بعض طرقه فهو الذي
ينبغي الاعتنا به **فمن ذلك** افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة

رواه

رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث زيد بن ثابت وقد ورد في بعض
الاحاديث على سؤال سائل وهو ما اسنده ابن ماجة والترمذي في الشمايل
من حديث عبد الله بن سعد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما الصلاة في بيتي او الصلاة في المسجد قال الا ترى الى بيتي ما اقربه
من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي من اصلي في المسجد الا ان تكون
صلاة مكتوبة **ثم ذكر البلقيني** عدة اسئلة وقال وما ذكر في النوع
من الاسباب قد لا يكون ما ذكر عقب ذلك والسبب من لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم اول ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت
وقد يكون تكلم به قبل ذلك لنحو ذلك السبب او لا لسبب وقد يتعين
ان يكون اول ما تكلم به في ذلك الوقت لامور تظهر للعارف بهذا الشان
وفي ابواب الشريعة والقصص وغيرها احاديث لها اسباب يطول
شرحها وما ذكرناه انموذج لمن يريد يعرف ذلك ومدخل لمن يريد
ان يصنف مبسوطا في ذلك والمرجو من الله سبحانه وتعالى الاعانة
على مبسوط فيه بفضله وكرمه انتهى **وقال** ابن الملقن في شرح
العمدة واعلم ان بعض المتاخرين من اهل الحديث شرع في تصنيف
في اسباب الحديث كما عزاه الشيخ تقي الدين لبعض المتاخرين وعزاه
ابن العطار في شرحه الى ابي الجوزي وسمعت من يذكر ان عبد الغني
ابن سعيد الحافظ صنف فيه تصنيفا قدر العمدة ومن تتبع الحديث
الاحاديث قدر على اخراج جملة منها وارجو ان اتصدى له ان شاء الله
تعالى انتهى **باب الطهارة حديث** اخرج الايمة الستة عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امري ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ○ **سبب**
قال الزبير بن بكار في اخبار المدينة حدثني محمد بن الحسن عن محمد

ابن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابيه
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك فيها اصحابه وقدم رجل فتزوج
امراة كانت مهاجرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال
يا ايها الناس انما الاعمال بالنية ثلاثا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته في دنيا يطلبها او امراة
يخطبها فانما هجرته الى ما هاجر اليه ثم رفع يديه فقال اللهم انقل
عنا الوبا ثلاثا فلما اصبح قال اتيت هذه الليلة بالحمى فاذا بعجوز سودا
ملببة في يد الذي جا بها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها
بخم حديث اخرج مالك والشافعي واحمد وابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور ماوه الحل
ميتته سبب اخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاء صياد فقال يا رسول
الله انا ننطلق في البحر نريد الصيد فيحمل احدنا معه الاداوة وهو
يرجوا ان ياخذ الصيد قريبا فربما وجده كذلك وربما لم يجد الصيد
حتى يبلغ من البحر مكانا لم يظن ان يبلغه فلعله يحتلم
او يتوضا فان اغتسل او توضا بهذا الما فلعل احدنا يهلكه العطش
فهل ترى في ما البحر ان نغتسل به او نتوضا به اذا خفنا ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلوا منه وتوضوا فانه
الطهور ماوه الحل ميتته حديث اخرج احمد وابن خزيمة
وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الما لا
ينجسه شي سبب اخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي
واللفظ له عن ابي سعيد الخدري قال مررت بالنبي صلى الله عليه
وسلم وهو يتوضا من بير بضاعة فقلت يا رسول الله اتتوضا
من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها الحيض والنتن ولحوم الكلاب
فقال الما طهور لا ينجسه شي حديث اخرج ابو احمد الحاكم

والبيهقي

والبيهقي عن يحيى بن يعمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الما
قلتين لم يحمل نجسا ولا باسا سبب اخرج احمد عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسال عن الما يكون بارض فلاة وما
ينوبه من الدواب والسباع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الما
قلتين لم يحمل الخبث حديث اخرج الترمذي عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث
ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن سبب اخرج الطبراني وابو
نعيم في الدلايل عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم منكم معي رجل ولا يقومن
رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة فقمت معه واخذت اداوة ولا
احسبها الا ما فخرجت معه حتى اذا كنا باعلا مكة رايت اسودة مجتمعة
فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال لي قم ههنا حتى
اتيك فالقمت ومضى اليهم فرايتهم يتثورون اليه فسمر معهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى جاني مع الفجر فقلت له من هولا
يا رسول الله قال هولا جن نصيبين جاوني يختصمون الي في امور
كانت بينهم وقد سالوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم قال الرجعة
وما وجدوا من روث وجدوه تمرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا
وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث
والعظم حديث اخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار سبب
اخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله
عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا
الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلا صوته
ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا ح واخرج احمد عن
جابر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما توضوا لم تمس

من ح

النبي ح

اعقابهم الما فقال ويل للاعقاب من النار حديث اخرج
سبب اخرج احمد وابو
داود عن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فاصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا
ما اصابهم من البرد فامرهم ان يمسحوا على العصايب والتساخين
حديث اخرج والائمة الستة عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل سبب اخرج احمد وابو
داود والحاكم وصححه واللفظ له من طريق عكرمة عن ابن عباس
ان رجلين من اهل العراق اتياه فسالاه عن الغسل في يوم الجمعة
اواجب هو فقال لهما ابن عباس من اغتسل فهو احسن واطهر وساخبركم
لما ذا بدا الغسل وكان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
محتاجين وكانوا يلبسون الصوف ويسقون النخل على ظهورهم
وكان المسجد ضيقا متقارب السقف فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة في الحر وشدة فصعد فخطب الناس يعرقوا في حتى
الصوف فثارت ارواحهم ريح العرق والصوف كان يوذي بعضهم
بعضا حتى بلغت ارواحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر فقال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم
اطيب ما يجد من طيبه او دهنه ٥ واخرج النسائي عن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر انهم ذكروا عنده غسل يوم الجمعة عن عايشة
فقالت انما كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم ريح فاذا
اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتاذى به الناس فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال او لا تغتسلون واخرج ابن حبان
من طريق عروة ابن الزبير عن عايشة انها قالت كان الناس ينتابون
الجمعة من منازلهم من العوالي فياتون في العبا ويصيبهم
الغبار والعرق فيخرج منهم الريح فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

انسان

انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم
تطهرتم لي بيوتكم هذا

باب الصلاة

حديث اخرج البخاري ومسلم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن صلاة او نسيها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها لا كفارة
لها الا ذلك اقم الصلاة لذكري **سبب** قال ابو احمد الحاكم واسمه
محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ في مجلس من اماليه انا ابو جعفر
محمد بن الحسين الحنائي ثنا محمد بن العلا ثنا خلف بن ايوب العامري
ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به نام حتى طلعت الشمس فصلى
وقال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها حين ذكرها ثم قرا اقم
الصلاة لذكري رايت بخط الشيخ ولي الدين العراقي في بعض مجاميعه
وقد اورد هذا الحديث ما نصه اخرجه ابو احمد الحاكم في مجلس
من اماليه وقال غريب من حديث معمر عن الزهري عن سعيد عن
ابي هريرة مسندا لا اعلم احدا حدث به غير خلف ابن ايوب العامري
من هذه الرواية وابان بن يزيد العطار عنه يحيى عن معمر قال
الشيخ ولي الدين ويحسن ان يكون جوابا عن السؤال المشهور وهو انه
لم يقع بيان جبريل الا في الظهر وقد فرضت الصلاة بالليل فيقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما وقت الصبح والنائم ليس بمكلف
قال وهذه فائدة جليلة والحديث اسناده صحيح انتهى قلت
وليس كما قال فان المراد في هذا الحديث ليلة اسري في السفر ونام
عن صلاة الصبح لا ليلة اسري به الى السما فالتبس عليه لفظ اسري
سبب ثان اخرج الترمذي وصححه والنسائي عن ابي قتادة قال
ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلاة فقال انه ليس
في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة
او نام عنها فليصلها اذا ذكرها واخرج احمد عن ابي قتادة قال

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لو عرسنا وقال
احفظوا علينا صلاتنا فنمنا فما ايقظنا الا حر الشمس فانتبهنا فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وسرنا هنيهة ثم نزل فتوضا
القوم ثم اذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر ثم صلوا الفجر ثم ركب
وركبنا فقلنا يا رسول الله فرطنا في صلاتنا قال لا تفريط في النوم انما
التفريط في اليقظة فاذا كان ذلك فصلوها ومن الغد وقتها
حديث اخرج احمد عن السايب بن ابي السايب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القايم واخرج
البخاري عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى قاعدا فله نصف اجر القايم سبب اخرج عبد الرزاق في
المصنف واحمد عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وهي محمة فحم الناس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس
قعود فقال صلاة القاعد نصف صلاة القايم فتجشم الناس الصلاة
قياما واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال قدمنا المدينة
فنالنا وباء من وعك المدينة شديد وكان الناس يكثرون ان يصلوا
في سبحتهم جلوسا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عند الهاجرة
وهم يصلون في سبحتهم جلوسا فقال صلاة الجالس نصف
صلاة القايم فطفق الناس حينيذ يتجشمون القيام حديث
اخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما يخشى اذا رفع احدكم راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه
راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار سبب اخرج احمد عن ابي
سعيد الخدري قال صلى رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يركع قبل ان يركع ويرفع قبل ان يرفع فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة قال من فعل هذا قال انا يا رسول الله احببت
ان نعلم ذلك ام لا فقال اتقوا خداج الصلاة اذا ركع الامام فاركعوا

وإذا رفع فارفعوا **حديث** أخرج أبو داود عن أبي
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول حين
يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك
عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد **سبب** أخرجه ابن ماجة وأبو مطيع في أماليه عن أبي
جحيفة رضي الله عنه قال ذكرت الجد وهو عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا جد فلان في الإبل وجد فلان في الشاة فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما رفع رأسه من الركعة قال اللهم
لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء لا مانع لما
أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد يرفع بها
صوته **حديث** أخرج الأئمة الستة عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها
وأنتم تسعون ولكن ائتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة
فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا **سبب** أخرج أحمد والبخاري
ومسلم عن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
إذ سمع جلبة رجال فلما صلى دعاهم ما شأنكم قالوا يا رسول الله
استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم
السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا **حديث** أخرج
الترمذي عن علي ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام
سبب أخرج الطبراني عن معاذ قال كان الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سبق أحدهم بشيء من الصلاة سألهم فأشاروا
إليه بالذي سبق به فيصلي ما سبق به ثم يدخل معهم في صلاتهم
فجاء معاذ والقوم قعود في صلاتهم فقعد معهم فلما سلم رسول الله صلى الله

عليه وسلم قام يقضي ما سبق به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصنعوا ما صنع معاذ وفي رواية له عن معاذ فقلت لا اجده
على حال الا كنت عليها فكنت بحالهم الذي وجدتهم عليها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فاقتدوا به اذا
جا احدكم وقد سبق بشي من الصلاة فليصل مع الامام بصلاته
فاذا فرغ الامام فليقض ما سبقه به حديث اخرج البخاري
ومسلم عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من
هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم
واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يوذينا بريح
الثوم سبب اخرج احمد عن المغيرة بن شعبة قال اكلت ثوما
ثم اتيت مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني
بركعة فلما صلى قمت اقضي فوجد ريح الثوم فقال من اكل هذه
البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى تذهب ريحها فلما قضيت الصلاة
اتيته فقلت يا رسول الله ان لي عذرا ناولني يدك قال فوجدته
والله سهلا فناولني فادخلتها في كمي الى صدري فوجده معصوبا
فقال ان لك عذرا واخرج احمد ومسلم عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى زمن خيبر عن البصل والكراث فاكلها قوم ثم
جاوا الى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انه عن هاتين
الشجرتين المنتنتين قالوا بلى يا رسول الله ولكن اجهدنا الجوع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكلها فلا يحضر مسجدنا فان
الملايكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم واخرج احمد عن ابي
ثعلبة الخشني قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر وانا جياع فاصبنا حمرا من الحمر الانسية فذبحناها
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فامر عبد الرحمن ابن عوف فنادى

في

٢
من كتاب
اسباب الحديث

نادى في الناس ان لحوم الحمر الانسية لا تحل لمن شهد اني رسول الله
قال ووجدنا بصلا وثوما والناس جياع فجهدوه فراحوا واذا ريح المسجد
بصل وثوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة
الخبيثة فلا يقربنا وقال لا تحل النهبى ولا كل ذي ناب من السباع
ولا تحل المجثمة واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال
لم نعد ان فتحت خيبر ونحن في تلك البقلة فاكلنا منها اكلا شديدا
وناس جياع ثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الريح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيا فلا يقربنا في
المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايها الناس ليس لي تحريم ما احل الله ولكنها
شجرة اكره ريحها **حديث** اخرج البخاري ومسلم عن ابي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا
يجلس حتى يصلي ركعتين **سبب** اخرج احمد والبخاري ومسلم
عن جابر بن عبد الله ان سليكا جا والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
فجلس فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي ركعتين ثم اقبل
على الناس فقال اذا جا احدكم والامام يخطب فليصل ركعتين
يتجوز فيهما واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي قتادة قال دخلت
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهري الناس
فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع ان تركع ركعتين
قلت اني رايتك جالسا والناس جلوس قال اذا دخل احدكم المسجد
فلا يجلس حتى يركع ركعتين **حديث** اخرج احمد البخاري ومسلم
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس
في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة **سبب** اخرج
احمد والبخاري عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم لباب حتى اجتمع اليه الناس ثم فقدوا صوته فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة

حديث اخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم سبب اخرج احمد عن المغيرة بن شعبة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهاجرة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم حديث اخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول سبب اخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فازدحم الناس عليه احاديث التشهد

واخرج الطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان المشركون اذا دخلوا مكة قالوا لا لقيتهم حييتم طبتم فانزل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله

باب الجنائز

حديث اخرج الحاكم في المستدرك والمحاملي في اماليه والاصبهاني والديلمي من طريقه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة في الارض تنطق على السنة بني ادم بما في المرء من الخير والشر سبب اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنا قعودا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بجنازة فقال ما هذه الجنازة قالوا جنازة فلان الفلاني

كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت
وجبت ومر بأخرى فقال ما هذه قالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض
الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت
فقال أبو بكر يا نبي الله قولك وجبت قال نعم يا أبا بكر إن الله ملائكة
في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر
حديث أخرج أبو داود عن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا **سبب** في جزء من
حديث ابن منيع حدثنا محرز بن عون ثنا القاسم بن محمد عن
عبد الله بن عقيل عن جابر قال خرجنا مع جنازة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى إذا جئنا القبر إذا هو لم يفرغ منه فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج
الحفار عظما ساقا أو عضدا فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تكسرها فإن كسرك إياه ميتا ككسرك إياه حيا
ولكن دسه في جانب القبر **حديث** أخرج الترمذي وابن
عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولي أحدكم
أخاه فليحسن كفنه **سبب** أخرج أحمد ومسلم عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه
قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر النبي صلى الله
عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر
إنسان إلى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كفن أحدكم
أخاه فليحسن كفنه **حديث** أخرج أبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا **سبب** أخرج أحمد عن
جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم كأن هذا الراكب إياكم يريد فانتهى إلينا الرجل فسلم
فرددنا عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من
أهلي وولدي وعشيرتي قال فأين تريد قال أريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقد أصبته قال يا رسول الله علمني ما الإيمان قال تشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت قال قد أقررت ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة
جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليّ بالرجل فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة
بن اليمان فأقعداه فقالا يا رسول الله قبض الرجل فأعرض عنهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما رأيتما إعراضي عن الرجل فإني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار
الجنة فعلمت أنه مات جائعاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
من الذين قال الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ثم قال دونكم أخاكم قال
فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على شفير القبر فقال
الحدوا ولا تشقوا فإن اللحد لنا والشق لغيرنا **حديث**
أخرج أحمد عن عمرو بن حزم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقعدوا على القبور **سبب** أخرج أحمد عن عمرو
بن حزم قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متكئ على قبر فقال
لا تؤذ صاحب القبر **حديث** أخرج مسلم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم
عذاب القبر **سبب** أخرج أحمد عن أنس قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حائطاً من حيطان المدينة لبني النجار فسمع صوتاً
من قبر فسأل عنه متى دفن هذا فقالوا يا رسول الله دفن هذا

في

في الجاهلية فاعجبه ذلك وقال لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم
عذاب القبر واخرج احمد عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
يوما نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية
يعذبون في قبورهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا وامر
اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر احاديث النهي عن سب
الاموات اخرج احمد عن المغيرة بن شعبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحيا
سبب اخرج ابن سعد واحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس ان
رجلا ذكر ابا العباس فنال منه وفي لفظ قال له رايت عبد المطلب
ابن هاشم والغيطلة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعا في النار فلطمه
العباس فاجتمعوا فقال والله لنلطمن العباس كما لطمه فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فقال من اكرم الناس على الله
قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتؤذوا
به الاحيا واخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ام سلمة قال
شكى عكرمة بن ابي جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا
مر بالمدينة قيل له هذا ابن عدو الله فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فقال الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا لا تؤذوا مسلما بكافر ولفظ ابن سعد
فقال ما بال اقوام يؤذون الاحيا بسبهم الاموات الا لا تؤذوا
الاحيا بشتم الاموات واخرج ابن عساكر في تاريخه عن نبيط
ابن شريط قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر ابي
احيحة فقال ابو بكر هذا قبر ابي احيحة الفاسق فقال خالد
ابن سعيد والله ما يسرني انه في اعلا عليين وانه مثل ابي
قحافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الموتى فتغضبوا
الاحيا واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن محمد بن علي

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلى بدر من المشركين ان يسبوا
وقال انه لا يخلص اليهم ما تقولون تؤذون به الاحيا الا وان البذا
لوم **حديث** البخاري عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته
بهما الجنة **سبب** اخرج احمد بن سعد والبيهقي في الشعب من طريق
ابي ظلال عن انس ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابن
ام مكتوم فقال متى ذهب بصرك قال وانا صغير قال جبريل قال الله
عز وجل اذا اخذت كريمتي عبدي لم يكن له جزا الا الجنة واخرج
البيهقي من طريق هلال بن سويد انه سمع انسا يقول لهو نبا ابن ام
مكتوم فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بما حدثني
جبريل ان الله يقول حق علي من اخذت كريمتيه ان ليس له جزا الا
الجنة واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثني جبريل عن رب العالمين انه قال جزا من اذهبت
كريمتيه بحبي عينيه الخلود في داري والنظر الى وجهي

باب الصيام **حديث** اخرج احمد ومسلم عن سعد

بن ابي وقاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يضرب باحدى يديه على الاخرى وهو يقول الشهر هكذا
وهكذا وهكذا ونقص اصبعه في الثالثة واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا
حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له **سبب** اخرج احمد
ومسلم عن جابر بن عبد الله قال اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم
نساه شهرا فخرج الينا صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم
يا رسول الله انما اصبحنا تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعا وعشرين ثم طبق النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم بيده ثلاث مرات باصابع يديه كلها والثالثة
بتسع منها واخرج البخاري عن انس قال آلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسائه شهرا فقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين
فقيل له انك آليت على شهر فقال ان الشهر تسع وعشرون واخرج
احمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون
فذكروا ذلك لعايشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن وهل هجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فنزل لتسع وعشرين فقيل
له فقال ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين **حديث** اخرج
احمد والنسائي عن اسامة ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم واخرج ابو داود عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم **سبب**
اخرج احمد والترمذي عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو اخذ بيدي لثمانية
عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم واخرج
البيهقي في شعب الايمان من طريق غياث بن كلثوب الكوفي عن مطرف
ابن سمرة بن جندب عن ابيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل بين يديه حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا
فقال افطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا مجهول واخرج
احمد عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم صايما
محرما فغشي عليه قال فلذلك كره الحجامة للصايم **حديث**
اخرج احمد والطبراني عن كعب بن عاصم الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ام بر ام صيام في ام سفر
سبب اخرج البخاري ومسلم عن جابر ابن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى رجلا قد اجتمع الناس
عليه وقد ظلل عليه فقالوا هذا رجل صايم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر حديث اخرج احمد
ومسلم والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم
صوما فليصمه واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين
سبب اخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوموا لروية الهلال وافطروا لرويته فان غم
عليكم فعدوا ثلاثين فقلنا يا رسول الله او لا نتقدم قبله بيوم او يومين
فغضب وقال لا حديث اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امراة
وبعلها شاهد الا باذنه غير رمضان سبب اخرج احمد وابو
داود والحاكم عن ابي سعيد قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن عنده قالت يا رسول الله ان زوجي صفوان بن المعطل
يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى
تطلع الشمس قال وصفوان عنده فساله عما قالت فقال يا رسول الله
اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرا بسورتي وقد نهيتها فقال
لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يفطرني فانها تنطلق
تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ لا تصوم امراة ولفظ احمد لا تصوم منكم امراة الا باذن
زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت
قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال اذا
استيقظت فصلي

باب الحج

حديث
اخرج مسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان
قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم

بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه **سبب** اخرج
ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال
ايها الناس ان الله عز وجل قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال
اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى اعادها ثلاث مرات قال لو قلت
نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين
قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن
شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم **حديث**
اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
من المساجد الا المسجد الحرام **سبب** اخرج ابن حبان قال عبد الرزاق
في المصنف عن ابراهيم بن يزيد عن عطاء بن ابي رباح قال جاء الشريد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة الفتح فقال يا رسول
اني نذرت ان الله فتح عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ههنا فصل ثم عاد فقال مثل مقالته هذه
ثلاث مرات والنبي صلى عليه وسلم يقول ههنا فصل ثم قال
له الرابعة اذهب فوالذي نفسي بيده لو صليت ههنا لاجزا بيام
عنك ثم قال صلاة في هذا المسجد الحرام افضل من مائة الف
صلاة واخرج احمد عن الارقم بن ابي الارقم انه جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه فقال اين تريد فقال اردت يا رسول الله ههنا
واوما بيده الى حيز بيت المقدس فقال ما يخرجك اليه اتجارة قال
قلت لا ولكن اردت الصلاة فيه قال فان صلاة هنا واوما بيده
الى مكة خير من الف صلاة هنا واوما بيده الى الشام **حديث**
اخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة كالكير تنصع طيبها وتنفي خبثها **سبب**
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن جابر قال جاء الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم رجل من الاعراب فاسلم فبايعه على الهجرة فلم يلبث ان حم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني قال لا نفر قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها **سبب ثان**
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة **باب البيع حديث** اخرج احمد عن عبادة بن الصامت قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ضرر ولا ضرار وقضى انه ليس لعرق ظالم حق واخرج احمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار **سبب** قال عبد الرزاق في المصنف انا ابن التيمي عن الحجاج بن ارطاه اخبرني ابو جعفر ان نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اشقها نصفين بيني وبينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرار في الاسلام **حديث** اخرج ابن ماجة عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا **سبب** اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فاخبره فاوحي الله اليه ادخل يدك فيه فادخل يده فاذا هو مبلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من غشنا واخرج ابو نعيم وابن النجار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسوق المدينة على طعام اعجبه فادخل يده في جوف الطعام فاخرج شيئا ليس بالظاهر فاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاحب الطعام ثم نادى

ايها

ايها الناس لا غش بين المسلمين من غشنا فليس منا حديث اخرج
الشيخان ومسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
الثمرة حتى يبدو صلاحها نهى البايع والمشتري واخرج مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمار
حتى يبدو صلاحها سبب اخرج احمد والبخاري عن زيد بن
ثابت قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع
الثمار قبل ان يبدو صلاحها فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصومة فقال ما هذا فقيل له هولاء ابتاعوا الثمار يقولون اصابها
الدمان والقشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تبايعوها
حتى يبدو صلاحها حديث اخرج البخاري ومسلم عن زيد بن
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا سبب
قال الشافعي في كتاب البيوع وقال محمود بن لبيد لرجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما عراياكم هذه قال فلان وفلان
وسمى رجالا محتاجين من الانصار شكوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرطب ياتي ولا نقد بايديهم يبتاعون به رطبا
ياكلونه مع الناس وعندهم فضول من قوتهم من التمر فرخص
لهم ان يبتاعوا العرايا بخرصها من التمر الذي في ايديهم ياكلونها
رطبا قال الشافعي وحديث سفيان يدل على مثل هذا الحديث
وهو ما رواه الشافعي عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار قال سمعت سهل بن ابي حثمة يقول نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه ارخص في العرايا ان تباع
بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا حديث اخرج البخاري ومسلم
وابو داود عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق سبب اخرج
ابو داود من طريق عروة قال حدثني رجل من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم واكثر ظني انه ابو سعيد الخدري ان رجلين
اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس احدهما نخلا في ارض
الآخر فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج
نخله منها قال ولقد رايتها وانها لتضرب اصولها بالفؤوس وانها لنخل
عم حتى اخرجت منها حديث اخرج احمد من طريق عطا
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى ميراث
لاهلها واخرج احمد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جعل العمرى للوارث سبب اخرج احمد من طريق محمد
ابن ابراهيم عن جابر ان رجلا من الانصار اعطى امه حديقة من
نخل حياتها فماتت فجا اخوته فقالوا نحن فيه شرع سوا فاختصموا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم ميراثا حديث اخرج
الشافعي واحمد والاربعة وابن حبان عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضمان سبب اخرج ابو داود
عن عايشة ان رجلا ابتاع عبدا فاقام عنده ما شا الله ان
يقيم ثم وجد به عيبا فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فرده
عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان حديث اخرج احمد والبخاري
ومسلم عن نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية
ثم حدث رافع بن خديج ان النبي صلى الله نهى عن كرا المزارع
فذهب ابن عمر الى رافع بن خديج فذهبت معه فقال نهى النبي
صلى عليه وسلم عن كرا المزارع واخرج احمد ومسلم عن ابن عمر
قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنه فتركناه سبب اخرج احمد والبخاري
ومسلم عن رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة مزرعا كنا

نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فربما يصاب
ذلك وتسلم وتصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا واما الذهب والورق
فلم يكن يومئذ واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال قال زيد
بن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما
اتى رجلان قد اقتتلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع فسمع رافع قوله لا تكروا المزارع
واخرج احمد وابو داود والنسائي عن سعد بن ابي وقاص ان
اصحاب المزارع في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يكرون
مزارعهم بما يكون على السواقي من الزرع وما سقي بالماء مما حول البئر
فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكروا بذلك وقال اكروا بالذهب
والفضة

باب النكاح

حديث اخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة
لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك سبب اخرج احمد ومسلم عن جابر بن عبد الله قال تزوجت
امراة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت قلت نعم قال
ان المراة تنكح لدينها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك
حديث اخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم ير للمتحابين مثل النكاح سبب اخرج
ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان في مشيخته وابن النجار في تاريخ
بغداد عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله عندنا يتيمة قد خطبها رجلان موسر
ومعسر وهي تهوى المعسر ونحن نهوى الموسر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ير للمتحابين مثل النكاح واخرج الخرائطي
في اعتلال القلوب عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله في حجري

يتيمة قد خطبها رجل موسر ورجل معدم فنحن نحب الموسر وهي
تحب المعدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُر للمتحابين مثل
النكاح **حديث** اخرج احمد عن علي قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر الحجر **سبب** اخرج البخاري ومسلم عن عايشة قالت اختصم
سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد يا رسول الله
ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال
عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فراه شبها بينا فقال
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي
منه يا سودة فلم تره سودة قط **باب العجما جبار**
حديث اخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجما جرحها جبار والبير جرحها جبار
والمعدن جرحه جبار وفي الركاز الخمس **سبب** قال عبد الرزاق
في المصنف عن ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وصالح واسماعيل
ابن محمد زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان العجما جبار
والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس قال وكان اهل الجاهلية
يضمنون الحي ما اصاب بها يمهم وابارهم ومعادنهم فلما ذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ذلك الذي قال من القضا
وقال عبد الرزاق ابن جريج قال اخبرني عبد العزيز ابن عمر عن عن
كتاب لعمر بن عبد العزيز فيه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في رجلين ربض على احدهما معدن فقتله الاخر بهيمته
قال ما قتله المعدن جبار وما قتله العجما جبار والجبار في كلام اهل تهامة
الهدر [illegible] اخرج البخاري ومسلم عن عبد الله ابن مغفل ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا ينكأ عدوا ولا
يصيد صيدا ولكنه يكسر السن ويفقأ العين **سب** اخرج ابو داود
والنسائي عن بريدة ان امراة خذفت امراة فاسقطت فرفع ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى يومئذ
عن الخذف **حديث** اخرج احمد والبخاري ومسلم عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين التمر
والزبيب نبيذا **سب** اخرج عبد الرزاق عن ابي اسحاق ان رجلا
سال ابن عمر فقال اجمع بين التمر والزبيب قال لا قال لم قال نهى عنه
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتبذوا قلت لم قال سكر رجل فحده
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظروا ما ذا شربه فاذا هو تمر وزبيب
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزبيب وقال يكفي
منهما كل واحد على حدة **حديث** اخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا احد اغير من الله عز وجل من اجل ذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل
ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه العذر من الله تعالى من اجل
ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين **سب** اخرج احمد
والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن
عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد
فوالله لانا اغير منه والله اغير مني من اجل غيرة الله عز وجل
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين
مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدحة من الله من اجل
ذلك وعد الله الجنة **حديث** اخرج البخاري عن انس ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما قال يا رسول
الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تاخذ فوق يديه
سبب اخرج احمد ومسلم عن جابر بن عبد الله قال اقتتل غلامان
غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين
وقال الانصاري يا للانصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعوى الجاهلية قالوا لا ان غلامين كسع احدهما الاخر فقال
لا باس ولينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه
عن ظلمه فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره
باب الاضحية حديث اخرج البخاري ومسلم عن
جندب البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم
خطب فقال من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن
كان لم يذبح فليذبح باسم الله سبب اخرج احمد عن جندب
البجلي انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو باللحم وذبائح الاضحى فعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ذبحت قبل ان يصلي فقال
من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يكن ذبح
حتى صلينا فليذبح باسم الله واخرج احمد عن جندب قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى على قوم قد ذبحوا
وقوم لم يذبحوا فقال من ذبح قبل صلاتنا فليعد ومن لم يذبح
فليذبح باسم الله باب الاطعمة حديث اخرج
البخاري ومسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابي ثعلبة الخشني قال حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحوم الحمر الاهلية ولحوم كل ذي ناب من السباع واخرج
احمد عن زيد بن خالد الجهني انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن النهبة والخلسة سبب احمد عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر
اصاب الناس مجاعة فاخذوا الحمر الانسية فذبحوها وملأوا منها القدور
فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فامرنا فكفأنا القدور فقال ان الله
عز وجل سيأتيكم برزق هو احل لكم من ذا واطيب لكم من ذا فكفأنا يومئذ
القدور وهي تغلي فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الحمر
الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم
المجثمة والخلسة والنهبة واخرج احمد عن خالد بن الوليد قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر فاسرع الناس
في حظائر يهود فامرني ان انادي الصلاة جامعة ثم قال ايها
الناس انكم قد اسرعتم في حظائر يهود الا لا تحل اموال المعاهدين
الا بحقها وحرام عليكم لحوم الحمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير حديث اخرج احمد ومسلم
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل شيء من الدواب
صبرا سبب اخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على قوم قد نصبوا حماما حيا وهم يرمونه فقال هذه المجثمة
لا يحل اكلها حديث اخرج ابو داود عن ابي واقد الليثي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو
ميتة سبب اخرج احمد عن ابي واقد الليثي قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وبها ناس يجبون الى اليات الغنم واسنمة
الابل فيجبونها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة
وهي حية فهو ميتة باب الادب حديث زر غبا
تزدد حبا اخرجه ابن عدي في الكامل من حديث ابي هريرة
وابن عمرو وابي ذر وحبيب بن مسلمة قالوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم زر غبا تزدد حبا واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال كنا
نقول في الجاهلية زر غبا تزدد حبا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

زر غبا تزدد حبا سب اخرج احمد بن عدي من طريق عطاء بن ابي
رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اين كنت
امس قال زرت ناسا من اهلي وفي لفظ قال زرت ناسا من المسلمين قال
زر غبا تزدد حبا واخرج ابن عدي من طريق اسماعيل بن وردان عن
ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة
فتبعته ثم خرج من بيت ام سلمة فتبعته فالتفت الي ثم قال يا ابا
هريرة زر غبا تزدد حبا حديث اخرج احمد وابو داود عن جابر
بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان ياتي الرجل
اهله طروقا ولفظ احمد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق
الرجل اهله ليلا واخرج احمد عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله بعد صلاة العشاء سب
اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن محمد بن ابراهيم التيمي
ان ابن رواحة كان في سرية فقفل فاتى بيته متوشحا السيف فاذا
هو بالمصباح فارتاب فتسور فاذا امراته على سرير مضطجعة الى
جنبها فيما يرى رجلا ثائر شعر الراس فهم ان يضرب ثم ادركه
الورع فغمز امراته فاستيقظت فقالت وراءك وراءك قال ويلك
من هذا قالت هذه اختي ظلت عندي فغسلت راسها فلما بلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طروق النساء فعصاه رجلان فطرقا
اهليهما فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا فلما بلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم قال الم انهكم عن طروق النساء واخرج احمد
من طريق ابي سلمة عن عبد الله بن رواحة انه قدم من سفر ليلا فتعجل
الى امراته فاذا في بيته مصباح واذا مع امراته شيء فاخذ السيف
فقالت امراته اليك عني فلانة تمشطني فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فنهى ان يطرق الرجل اهله ليلا حديث اخرج البخاري
ومسلم عن ابن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في اخر

حياته

جابر فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد **سبب** اخرج احمد ومسلم عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت بشهر تسالوني
عن الساعة وانما علمها عند الله اقسم بالله ما على الارض نفس منفوسة
اليوم ياتي عليها مائة سنة **حديث** اخرج ابن ماجه عن ابي جحيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها
من بعده كان له اجره ومثل اجورهم من غير ان ينتقص من اجورهم
شيا ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ومثل اوزارهم
من غير ان ينتقص من اوزارهم شيا **سبب** اخرج احمد ومسلم عن جرير
بن عبد الله البجلي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر
النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار والعبا متقلدي السيوف
عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما راى بهم من الفاقة قال فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن
واقام الصلاة فصلى ثم خطب فقال ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة الى اخر الاية وقرا الاية التي في الحشر ولتنظر نفس
ما قدمت لغد فتصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع
بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار
بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت
كومين من طعام وثياب حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل
وجهه كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في
الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده
من غير ان ينتقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من يعمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم
شيء واخرج احمد عن حذيفة قال سال رجل على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور
من يتبعه غير منتقص من اجورهم شيا ومن سن شرا فاستن به كان عليه
وزره ومن اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيا واخرج
احمد عن ابي هريرة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث
عليه فقال رجل عندي كذا وكذا فما بقي في المجلس الا من قد تصدق
بما قل او كثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن
به كان له اجره كاملا ومن اجور من استن به لا ينقص من اجورهم
شيا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره كاملا ومن اوزار الذي
استن به لا ينقص من اوزارهم شيا حديث اخرج البخاري ومسلم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد
السفلى سبب اخرج احمد والبخاري ومسلم عن حكيم بن حزام قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم
ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه
ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا واخرج
احمد عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحفت
فقال لي يا حكيم ما انكر مسالتك يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة وانما
هو مع ذلك اوساخ الناس ويد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق ايديهم
يد المعطى واسفل الايدي يد المعطى حديث اخرج البخاري
ومسلم عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد
ثم اخطا فله اجر سبب اخرج احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمان يختصمان فقال لعمرو
اقض بينهما يا عمرو قال انت اولى بذلك مني يا رسول الله قال وان كان قال

قادا

هذا كتاب اسباب الحديث

ماذا قضيت بينهما قال قال ان انت قضيت بينهما فاصبت القضا فلك
عشر حسنات وان انت اجتهدت فاخطات فلك حسنة **حديث**
اخرج احمد عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم
واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا
ابصاركم وكفوا ايديكم **سببه** قال احمد في الزهد ثنا عبد الصمد
ثنا عبد الجليل ثنا الحسن بن ابي الحسن قال انتهت بنو اسرائيل الى
موسى عليه السلام فقالوا ان التوراة تكبر علينا فاتنا بجامع من
الامر فيه تخفيف فاوحى الله قل لهم لا تظالموا في المواريث ولا
تدخلوا علينا بيتا حتى تستاذنوا ولتتوضوا من الطعام كما تتوضوا
للصلاة فاستخفوها يسيرا ثم لم يقوموا بها قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا لي بست اتقبل لكم
بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ائتمن فلا
يخن احفظوا ايديكم وابصاركم وفروجكم **حديث** اخرج مسلم
عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يحرم الرفق يحرم الخير **سبب** اخرج ابو داود عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو الى هذه التلاع وانه
اراد البداوة مرة فارسل الي ناقة محرمة من ابل الصدقة فقال
يا عايشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شي قط الا زانه ولا نزع
من شي قط الا شانه **حديث** اخرج ابو داود عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا اقبل بعد يومي
هذا من احد هدية الا ان يكون مهاجريا قرشيا او انصاريا دوسيا
او ثقفيا **سبب** اخرج احمد عن ابن عباس ان اعرابيا وهب للنبي
صلى الله عليه وسلم هبة فاثابه عليها قال ارضيت قال لا فزاده
قال ارضيت قال لا فزاده قال ارضيت قال نعم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان لا اتهب هبة الا من قرشي او انصاري
او ثقفي واخرج احمد عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي
ناقة وهي ناقتي اعرفها كما اعرف بعض اهلي ذهبت مني يوم زغابات
فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية
الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي حديث اخرج البخاري
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة
وتسعين وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة واخرج احمد عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله مائة رحمة يقسم منها جزءا بين الخلق
فيه تتراحم الناس والوحش والطير واخرج احمد ومسلم عن سلمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الناس
الخلق وبها تعطف الوحوش على اولادها واخر تسعة وتسعين الى
يوم القيامة واخرج احمد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم
الخلق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
سبب اخرج احمد عن جندب بن عبد الله البجلي قال جاء اعرابي فاناخ
راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى
اتى راحلته اطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا
تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون
هذا اضل ام بعيره الم تسمعوا ما قال قالوا بلى قال لقد حظرت رحمة
واسعة ان الله عز وجل خلق مائة رحمة فانزل رحمة تتعاطف
بها الخلق جنها وانسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون اتقولون

هذا

هذا ضلال أم بعيره **حديث** أخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن
رافع بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يحب الحمرة
فإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة **سبب** أخرج أحمد عن رافع بن خديج
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى الحمرة قد ظهرت فكرهها فلما مات
رافع بن خديج جعلوا على سريره قطيفة حمراء فعجب الناس من ذلك
وأخرج أحمد عن رافع بن خديج أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فلما نزل علق كل رجل بخطام ناقته ثم أرسلناهن في
الشجر ثم جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواحلنا على أباعرنا
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فرأى على رحالنا أكسية لها فيها
خيوط من عهن أحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذه
الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نفر بعض إبلنا فأخذنا الأكسية فنزعناها منها **حديث** أخرج
أحمد ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى
أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله
من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وأخرج أحمد
والبخاري عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا رأى أحدكم الرؤيا فإنما هي من الله فليحمد الله عليها
وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما ذلك من الشيطان فليستعذ
بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره **سبب** أخرج أحمد
ومسلم عن جابر بن عبد الله أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني رأيت في المنام أن رأسي قطع فهو يتجحدل وأنا أتبعه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا
يكرهها فلا يقصها على أحد وليستعذ بالله من الشيطان **حديث**
أخرج أحمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس
أحدكم فليقل الحمد لله وإذا قال الحمد لله فليقل له أخوه يرحمك الله

وإذا قيل له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم **سبب** أخرج أحمد
عن سالم بن عبيد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فعطس رجل فقال
السلام عليكم فقال عليك وعلى أمك ثم قال إذا عطس أحدكم فليقل
الحمد لله على كل حال أو الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله وليقل
يغفر الله لي ولكم **حديث** أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
يسلمه **سبب** أخرج أحمد عن سويد بن حنظلة قال خرجنا نريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج الناس
أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلي عنه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم أنت كنت أبرهم وأصدقهم المسلم أخو المسلم
حديث أخرج أحمد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة
أن يبيت الرجل وحده وأخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار أحد بليل أبدا وأخرج أحمد
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب
شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب وأخرج أحمد عن أبي
هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين
يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء والمتبتلين الذين يقولون
لا نتزوج والمتبتلات اللاتي يقلن ذلك وراكب الفلاة وحده والبائت
وحده **سبب** أخرج أحمد عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فاتبعه
رجلان وآخر يتلوهما يقول ارجعا ارجعا حتى ردهما ثم لحق الأول
فقال له إن هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فإذا أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأه السلام وأخبره أنا في جمع صدقاتنا ولو
كانت تصلح له أرسلناها إليه فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبي صلى الله
عليه وسلم فعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة
حديث أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم عن ~~الحلوة~~ امر بقتل الكلاب ثم مسلم حتى قتلنا كلب امرأة جاءت
من البادية سبب اخرج احمد والطبراني عن ابي رافع قال جاء جبريل
يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فأبطأ عليه واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم رداءه فقام اليه وهو قائم بالباب فقال قد اذنا
قال اجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فوجدوا
جروا في بعض بيوتهم قال ابو رافع فامرني حين اصبحت فلم ادع بالمدينة
كلبا الا قتلته فاذا انا بامرأة قاصية ضبية لها كلب ينبح عليها فرحمتها
فتركته وجئت فامرني فرجعت الى الكلب فقتلته حديث اخرج
احمد عن ابي كبشة الانماري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد
مظلمة فيصبر عليها الا زاده الله عز وجل بها عزا ولا يفتح عبد باب
مسألة الا فتح الله عز وجل له باب فقر سبب اخرج احمد عن ابي
هريرة ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر وقال يا رسول
الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت
وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت بعض قوله
وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث
هن حق ما من عبد ظلم مظلمة فيغضي عنها لله عز وجل الا اعزه
الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله
بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها
قلة حديث اخرج احمد والبخاري ومسلم عن جرير البجلي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم سبب اخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال ابصر الاقرع بن حابس النبي
صلى الله عليه وسلم يقبل حسينا فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت

احدا منهم قط فقال انه من لا يرحم لا يرحم **حديث** اخرج مسلم عن ابي
ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها
الله لكم لجا الله تعالى بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم واخرج مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا
لجا الله بقوم يذنبون فيغفر لهم **سبب** اخرج ابن عساكر عن انس ان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه انا نصيب من الذنوب فقال لهم
لولا انكم تذنبون لجا الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال لما نزلت اذا زلزلت
الارض زلزالها وابو بكر قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه السورة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كنتم لا تخطئون ولا تذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة
من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم **حديث** اخرج الدارقطني
في الافراد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان
يروع مسلما **سبب** اخرج ابن عساكر عن الواقدي قال اول مشهد شهده زيد
ابن ثابت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين وغلبته عيناه يومئذ
فرقد فجا عمارة بن حزم فاخذ سلاحه وهو لا يشعر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من له علم بسلاح هذا الغلام فقال عمارة بن حزم
يا رسول الله انا اخذته فرده فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
ان يروع المومن وان يوخذ متاعه لا عبا ولا جادا **حديث** اخرج مسلم
والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب
واعفوا اللحى **سبب** اخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من العجم قد حلقوا لحاهم وتركوا

شواربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا عليهم احفوا الشوارب
واعفوا اللحى واخرج ابن سعد عن عبيد الله بن عبيد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى رجلا من المجوس قد وفر شاربه وحلق لحيته فقال من
امرك بهذا قال ربي قال لكن ربي امرني ان احفي شاربي واعفي لحيتي واخرج
ابو طاهر القاسم ابن بشران في اماليه عن ابي هريرة قال دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم مجوسي قد حلق لحيته واعفى شاربه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويحك من امرك بهذا قال امرني به كسرى قال لكن امرني ربي
عز وجل ان اعفي لحيتي وان احفي شاربي حديث اخرج البخاري عن
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يمتلي جوف احدكم
قيحا خير له من ان يمتلي شعرا سبب اخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد
الخدري قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج
اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان
او امسكوا الشيطان لان يمتلي جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلي شعرا
حديث اخرج الاربعة عن صخر الغامدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لامتي في بكورها سبب اخرج الخطيب وابن النجار في
تاريخ بغداد عن انس قال خرجنا ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شهر رمضان نحو نيران في بيوت الانصار فقال يا انس ما هذه النيران
قلت يا رسول الله ان الانصار يتسحرون فقال اللهم بارك لامتي في
بكورها حديث اخرج احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
من في السقا واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
نهى عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها سبب اخرج
البيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عبيد الله بن ابي سعيد
قال شرب رجل من فم السقا فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية حديث اخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا
لن تخلفنيه انما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او شتمته او جلدته او لعنته
فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيمة واخرج احمد
ومسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر
واني اشترطت على ربي عز وجل اي عبد من المسلمين شتمته او سببته
ان يكون له زكاة واجرا واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لا تخلفنيه فانما انا بشر
فاي المؤمنين اذيته او شتمته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة
وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة سبب اخرج احمد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة بنت عمر رجلا ح ن
فقال لها احتفظي به فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله فغفلت ح
صلى الله عليه وسلم فقال يا حفصة ما فعل الرجل قالت غفلت عنه
يا رسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك فرفعت
يديها هكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك يا حفصة
قالت يا رسول الله قلت قبل كذا وكذا فقال ضعي يديك فاني سالت الله عز
وجل ايما انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة واخرج
احمد ومسلم عن انس قال كانت عند ام سليم يتيمة فرأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليتيمة فقالت انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت ام سليم ما لك قالت دعا علي نبي الله
ان لا يكبر سني فالان لا يكبر سني ابدا فخرجت ام سليم مستعجلة حتى
لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك يا ام سليم فقالت يا نبي الله ادعوت على يتيمتي قال وما ذاك
يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت ان لا يكبر سنها قال فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي

اني

اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما
يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان
يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها يوم القيمة واخرج احمد
عن خال ابي السوار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتبعونه
فاتبعت معهم فتجنى القوم يسعون واني على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضربني ضربة اما بعسيب او قضيب او سواك او شي كان معه فوالله
ما اوجعني قال فبت بليلة وقلت ما ضربني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
لشي علمه الله في وحدثتني نفسي ان اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصبحت فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك داع
لا تكسر قرون رعيتك فلما صلينا الغداة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ان اناسا يتبعوني واني لا يعجبني ان يتبعوني اللهم فمن
ضربت او سببت فاجعلها له كفارة واجرا او قال مغفرة ورحمة او كما
قال حديث اخرج الترمذي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره سبب اخرج ابو العباس
الدوذي في كتاب شجرة العقل عن القاسم ابن محمد قال وقع بين ناس
من الانصار اهل العوالي شي فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح
بينهم فرجع وقد صلى الناس العصر قال من صلى بالناس العصر قالوا
ابو بكر قال فذا حسن لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر يصلي بهم غيره ٥ يكون ٥
حديث اخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي سبب اخرج احمد والبخاري ومسلم
عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار ولد له غلام فاراد ان يسميه
محمدا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بالبقيع فنادى رجل رجلا يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله انما عنيت فلانا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حديث اخرج احمد
عن عبد الله ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواري والزبير
حواري واخرج احمد عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل
نبي حواريون وحواري الزبير سبب اخرج احمد والبخاري ومسلم عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتيني بخبر
القوم فقال الزبير انا فقال لكل نبي حواري وحواري الزبير حديث اخرج
البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن علي قال ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفدي احدا بابويه الا لسعد فاني سمعته يوم احد يقول
ارم سعد فداك ابي وامي وفي لفظ ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه
وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي سبب اخرج الطبراني
عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه قال كان رجل من المشركين
قد احرق المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سعد ارم فداك ابي
وامي قال فنزعت بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فوقع وانكشفت
عورته فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نظرت نواجذه
حديث اخرج احمد عن عبد الله بن مسعود ان ابا بكر وعمر بشراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يقرا القران غضا كما
انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد واخرج احمد عن عمرو بن المصطلق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرا القران غضا كما
انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد سبب قال عبد الله ابن احمد في زوائد
الزهد حدثني ابو كامل فضيل بن الحسين ثنا المفضل الكوفي ابو عبد
الرحمن ثنا ابراهيم بن المهاجر ثنا ابراهيم النخعي عن عبيدة عن عبد
الله بن مسعود قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال
اقرا فقرات عليه سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جينا من
كل امة بشهيد وجيناك على هولاء شهيدا غمزني برجله فرفعت
راسي فاذا عيناه تجري فقال من احب ان يقرا القران كما انزل فليقراه

على

على قراءة ابن ام عبد واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند ابي بكر الليلة في الامر من امر المسلمين وانه
سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا
معه فاذا رجل قايم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمع قراته فلما كدنا ان نعرفه قال رسول الله من سره ان يقرا القران
رطبا كما انزل فليقراه على قراة ابن ام عبد حديث اخرج الترمذي
من طريق قيس بن ابي حازم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك سبب اخرج الطبراني عن عامر قال
قيل لسعد بن ابي وقاص متى اصبت الدعوة قال يوم بدر كنت ارمي
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضع السهم في كبد القوس ثم اقول
اللهم زلزل اقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل بهم فيقول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد حديث اخرج احمد والترمذي
وحسنه والحاكم عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا
او شعبا لكنت مع الانصار سبب اخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن عبد الله بن زيد قال لما افا الله على رسوله يوم حنين ما افا
قسم في الناس في المولفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيا فكانوا وجدوا
في انفسهم اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فجمعكم الله
بي وكنتم عالة فاغناكم الله بي كلما قال شيا قالوا الله ورسوله امن
قال فما يمنعكم ان تجيبوا قالوا الله ورسوله امن قال لو شيتم
قلتم جيتنا كذا وكذا اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار
وشعبهم الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة

فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حديث اخرج احمد ومسلم عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا
نصيفه ورواه البرقاني في مستخرجه على الصحيح فقال ان احدكم
لو انفق كل يوم مثل احد ذهبا سبب اخرج احمد عن انس قال كان
بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن
ابن عوف تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم
مثل احد ذهبا او مثل الجبال ذهبا لما بلغتم اعمالهم واخرج ابن
عساكر عن ابي سعيد الخدري قال كان بين عبد الرحمن بن عوف
وبين خالد ابن الوليد شي فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخرج ابن عساكر عن ابي
هريرة قال وقع بين عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد بعض
ما يكون بين الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا لي اصحابي
فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا لم يدرك مد احدهم ولا نصيفه
واخرج ابن عساكر في ترجمة خالد بن الوليد عن الحسن قال كان بين الزبير
وبين خالد بن الوليد شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانكم وشان
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك
مثل عمل احد منهم يوما واحدا قال ابن عساكر المحفوظ ان صاحب الخصومة
مع خالد عبد الرحمن بن عوف وعمار واخرج ابن عساكر في ترجمة بن عوف
قال كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد كلام فقال خالد
لا تفخر علي يا ابن عوف بان سبقتني بيوم او بيومين فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم
ذهبا ما ادرك نصيفهم قال فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن وبين الزبير

شي

شيء فقال خالد يا نبي الله تعيبني عن عبد الرحمن وهذا الزبير بيننا به
فقال انهم اهل بدر وبعضهم احق ببعض حديث اخرج الترمذي عن
بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من اصحابي يموت
بارض الا بعث قايدا ونورا لهم يوم القيامه سبب اخرج ابن عساكر
عن عبد الله بن الحسن قال مات عامر بن الاكوع بوادي القرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يموت رجل من اصحابي ببلد من
البلدان الا بعثه الله يوم القيمة سيد اهل ذلك البلد حديث
اخرج الترمذي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا في الجنة وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ولو شئت قلت من هو قال ا ح
سبب اخرج ابن عساكر عن سعيد بن زيد قال سمعت ابا بكر يقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني رايت رجلا من اهل الجنة قال انا
من اهل الجنة قال ليس عنك اسال قد عرفت انك من اهل الجنة
قال انا من اهل الجنة وانت من اهل الجنة وعمر من اهل الجنة وعثمن
من اهل الجنة وعلي من اهل الجنة وطلحة من اهل الجنة والزبير
من اهل الجنه وعبد الرحمن بن عوف من اهل الجنة وسعد من اهل
الجنة ولو شئت ان اسمي العاشر لسميته حديث اخرج مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت
ولم يومن بي بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار سبب اخرج
الدارقطني في الافراد عن عبد الله بن مسعود قال جا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريت رجلا من النصارى
متمسكا بالانجيل ورجلا من اليهود متمسكا بالتورية يومن بالله
ورسوله ثم لم يتبعك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع
بي من يهودي او نصراني ثم لم يتبعني فهو في النار حديث

سبب أخرج الطبراني عن وحشي
ابن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحا ثم رجع فوجد إبليس قائما
في وسط البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ يا خبيث من بيتي
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا
أبوابها حديث أم زرع أخرج الطبراني عن عائشة قالت فخرت
بمال أبي في الجاهلية وكان قدر ألف ألف أوقية فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع
ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أن إحدى عشرة امرأة
اجتمعن في الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا
تكذب فذكر الحديث بطوله

حديث أخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن
جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لي أسماء أنا
محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب سبب أخرج الطبراني عن جبير
بن مطعم قال قال أبو جهل بن هشام حين قدم مكة منصرفه عن
حمزة يا معشر قريش إن محمدا قد نزل بيثرب وأرسل طلائعه
وإنما يريد أن يصيب منكم شيئا فاحذروا أن تمروا طريقه وأن تقاربوه
فإنه كالأسد الضاري إنه حنق عليكم نفيتموه نفي القردان عن
المناسم والله إن له لسحرة ما رأيته قط ولا أحدا من أصحابه إلا رأيت
معهم الشياطين وإنكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة فهو عدو استعان
بعدو فقال مطعم بن عدي يا أبا الحكم والله ما رأيت أحدا أصدق
لسانا ولا أصدق موعدا من أخيكم الذي طرد ثم قال فإذا فعلتم الذي

نطعم فكونوا اكف الناس عنه فقال ابو سفيان بن الحارث كونوا اشد
ما كنتم عليه فان ابني قيلة ان ظفروا بكم لم يرقبوا فيكم الا ولا ذمة
وان ظفرتم الحقوهم بخير كنانة او تخرجوا محمدا من بين اظهرهم
فيكون واحدا واما ابنا قيلة فوالله ما هما واحد وهلك في المذلة الا
سنوا وساكفيكم حرهم وقال

سامنح منّي جانبا غليظا ۞ على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرجية اهل ذل ۞ اذا ما كان هزل بعد جد

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لاقتلنهم
ولا صلبنهم ولا هدينهم وهم كارهون اني رحمة بعثني الله عز وجل
ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه لي اخمسة اسما انا محمد وانا احمد
وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على
قدمي وانا العاقب قال احمد بن صالح ارجوا ان يكون الحديث صحيحا
حديث اخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضيت لامتي ما رضيت لها ابن ام عبد قال ابن عساكر ورويه
من وجه اخر مع سببه الذي ورد فيه ثم اخرج عن عمرو بن حريث
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فافتتح النساء حتى اذا
بلغ فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا
فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلم فحمد الله في اول كلامه واثنى على الله وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد شهادة الحق وقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضيت لكم ما رضي لكم ابن ام عبد حديث اخرج
احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة سبب اخرج ابن ابي شيبة عن

عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة الحرب خدعة
وقال كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له مسعود
وكان نماما فلما كان يوم الخندق بعث اهل قريظة الى ابي سفيان ان
ابعث الينا رجالا يكونون في آطامنا حتى نقاتل محمدا مما يلي المدينة
وتقاتل انت مما يلي الخندق فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقاتل من وجهين فقال لمسعود يا مسعود انا نحن بعثنا الى بني
قريظة ان يرسلوا الى ابي سفيان فيرسل اليهم رجالا فاذا اتوهم
قتلوهم قال فما عدا ان سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فما تمالك
حتى اتى ابا سفيان فاخبره فقال صدق محمد ما كذب قط فلم يبعث والله م
اليهم احدا واخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن ابن شهاب قال
ارسلت قريظة الى ابي سفيان ومن معه من الاحزاب يوم الخندق
ان اثبتوا فانا سنغير على بيضة المسلمين من ورائهم فسمع ذلك
نعيم ابن مسعود الاشجعي وكان عند عيينة بن حصن حين ارسلت
بذلك بنو قريظة الى الاحزاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا
فلعلنا نحن امرناهم بذلك فقام نعيم بكلمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدث بها غطفا
وكان نعيم رجلا لا يملك الحديث فلما ولى نعيم ذاهبا الى غطفان
قال عمر بن الخطاب يا رسول الله هذا الذي قلت اما هو من عند الله فامضه
واما هو رأي رأيته فان شان بني قريظة هو ايسر من ان تقول شيئا
يوثر عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذا رأي رأيته ان
الحرب خدعة ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثر نعيم فقال
له ارايتك الذي سمعتني اذكر آنفا اسكت عنه فلا تذكره لاحد
فانصرف نعيم حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه فقال لهم
هل علمتم ان محمدا قال شيئا قط الا حقا قالوا لا قال فانه قد قال لي فيما
ارسلت به اليكم بنو قريظة فلعلنا نحن امرناهم بذلك ثم نهاني

ان

انا اذكره لكم فانطلق عيينة حتى لقي ابا سفيان فاخبره فقال انما انتم
في مكر من بني قريظة فادخلوا فكانت تلك هزيمتهم فبذلك ترخص الناس
الخديعة في الحرب قال ابن جرير قوله فلعلنا نحن امرناهم بذلك
قول يحتمل لوجهين ان يكون عن امره او عن غير امره وذلك هو الصدق
الذي لا مرية فيه وهو عن الكذب بمعزل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من اليهود
فامره بقتله فقال له يا رسول الله اني لا استطيع ذلك الا ان تاذن لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحرب خدعة فاصنع ما تريد حديث
اخرج ابن جرير في تهذيبه والخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي
في شعب الايمان من طريق شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس
ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون
في الكذب كما تتهافت الفراش في النار الا ان كل كذب مكتوب على ابن
ادم الا في ثلاث كذب الرجل امراته ليرضيها وكذب الرجل في الحرب
فان الحرب خدعة وكذب الرجل في الاصلاح بين الرجلين فان الله
تعالى يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس واخرج احمد وابن جرير والطبراني
والبيهقي عن شهر بن حوشب قال حدثتني اسما بنت يزيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب
كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على بني ادم الا ثلاث
خصال رجل كذب امراته لترضى عنه او رجل كذب بين امرأين مسلمين
ليصلح ذات بينهما او رجل كذب بخدعة حرب باب اخرج ابن
جرير عن شهر بن حوشب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
فنزلوا على رجل فاذا هم بقعود او شاة ليذبحوها فقالوا مهزولة
فابوا ان يذبحوها وله ظلة فيها غنم له فقالوا اخرج الغنم حتى تكون
في الظلة فقال اخشى على غنمي ارضي بها السموم ان تخرج فقالوا انفسنا

احب الينا من غنمك فاخرجوا الغنم فكانوا في الظلة فاخرجت عنه
فانطلق الرجل فاخبر بصنيعهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاوا ذكر
لهما النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال له الرجل فقالوا كذب وايم الله ما
كان نفوتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن في احد من اصحابك
خير فعسى ان يكون انت فصدقه فاخبره كما اخبره الرجل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في
النار تتهافت فان الكذب يكتب كله لا محالة كذبا الا ان يكذب الرجل
في الحرب فان الحرب خدعة وان يكذب الرجل بين الرجلين يصلح
بينهما وان يكذب باهله يعفي امراته هذا اخر ما وجد بخط
المولف رضي الله عنه ورحمه وكان في عزمه ان يابي مصنفا حافلا
ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذا كتاب خصايص النبي صلى الله عليه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال العلما من خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع له كلما اوتيه الانبيا من معجزات وفضايل
ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع وقالوا ايضا ما اوتي احد من
الانبيا فضيلة الا واوتي صلى الله عليه وسلم مثلها وزيادة لم يوتها
غيره ولهذا قال الشيخ بدر الدين بن حبيب في كتاب النجم الثاقب في
اشرف المناقب لم يعط احد من الانبيا فضيلة مستفادة الا وقد
اعطاه الله مثلها وزيادة وعد ولذلك امثلة كثيرة منها ان كل نبي
كان يبعث الى قومه خاصة وبعث هو الى الناس عامة وزيد انه بعث
الى الجن بالاجماع والى الملايكة في احد القولين ومنها ان كتابه صلى
الله عليه وسلم يشتمل على ما اشتملت عليه التورية والانجيل والزبور
وفضل بالمفصل عد هذه الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتابه بداية

السؤل في ماسيح من تفضيل الوسول اخذا من الحديث ومنها انه اوتي
الخلة كما اوتيها ابراهيم صلى الله عليه وسلم وزيد عليها المحبة فجمع
له بين المحبة والخلة ومنها انه اوتي الكلام كما اوتيه موسى صلى
الله عليه وسلم وزيد عليه الروية فجمع له بين الكلام والروية معا ومنها
انه جمع له بين النبوة والسلطان عد هذه الخصايص الغزالي في الاحيا وكان
في بني اسرايل وسابر الانبيا يكون النبي وحده والسلطان وحده ومنها
ان الانبيا كان منهم من يصلي الى الكعبة ومنهم من يصلي الى بيت المقدس
فجمع له القبلتان فصلى الى الكعبة اخيرا ومنها ان كل نبي كانت له صلاة
فالصبح صلاة ادم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب
والعشا ليونس فجمعت الخمس له هكذا قاله الرافعي في شرح المسند وتبعه
الاسنوي في شرح المنهاج لكن الثابت في الاحاديث الصحيحة ان العشا
خصيصة لم يصلها احد قبله هذه الامة فعلى هذا يكون جمعت له
الصلوات الاربع التي كانت متفرقة في الانبيا وزادت عليهم بصلاة العشا
وامثلة ذلك كثيرة وما ذكرنا من الموذج يكتفي به لما نحن بصدده
فصل قلت في كتاب الموذج اللبيب في خصايص الحبيب ما نصه
وجمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احداهما بدليل
قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت
على علم لا ينبغي لي ان اعلمه فسال سايل عن وجه الخصيصة في
هذا وذكر ان معترضا اعترض هذا الكلام وقال انه تنقيص لمن من
الانبيا انه لم يكن يعرف علم الحقيقة وفي ذلك من المحذور ما لا يخفى
فان الواحد من الاوليا يعرف علم الشريعة والحقيقة معا فما ظنك
بالانبيا فقلت السايل مثل هذا لا يسمى اعتراضا عند ايمة العلم
والتصنيف وانما يسمى شوشة فان الافهام السقيمة يحدث عنها
خواطر رديه فلا يحدث مثل ذلك اعتراضا وانما هو دا جهل
يحتاج في برئه الى طبيب وذلك الطبيب هو الموقف والمدرس

او لا ثم وجه الى بيت المقدس بالمدينة ثم وجه الى الكعبة م

المقرر لمعاني ألفاظ الكتاب ولو كان كل من استشكل شيئا من عبارة كتاب
يحسب سوء فهمه وشغل نظره بعد ذلك اعتراضا لكانت غالب كتب
الناس وعادتهم معترضة من هذه الحيثية ولهذا قال الرافعي
في خطبة الشرح الكبير وربما يلتبس على المبتدئين والمتبلدين أمور
من الكتاب فيطمعون في اشتمال هذا الشرح على ما يشفيهم ولا يظفرون
به فيعلمون أن السبب فيه أن تلك المواضع لا تستحق شرحا يودع بطون
الاوراق والقصور في أفهامهم فدووا وهم الرجوع إلى من يوقفهم على
ما يطلبون هذا لفظ الرافعي وقال حجة الاسلام في كتاب التفرقة لو
سكت من لا يعلم قل الخلاف وقال الحافظ المزي في كتابه تهذيب
الكمال ولو سكت من لا يدري لاستراح وأراح وقل الخطأ وكثر الصواب
انتهى فالاولى بذوي العقول السليمة والاذهان القويمة والافهام
المستقيمة الاعراض عن سقط أولي السقط ومغالطات أهل الهذيان
والغلط وصرفه إلى من بينه وبينهم مشابهة ممن في قلبه مرض
أو فساد أو نزعة عرق إلى التبديل والتحريف والعناد **فصل**
فإن قلت المقصود إيضاح معنى العبارة ليفهمها من له غرض
في الفائدة من أهل الدين والتقى قلت نعم المقصود من هذه
الخصيصة أنه صلى الله عليه وسلم أذن له أن يحكم بالشريعة
والحقيقة معا ويعمل بمقتضى كل منهما خصيصة له تفرد بها
عن سائر الخلق أما الاولياء من أمته فليس لهم العمل بالحقيقة ولا
حكم بمقتضاها بإجماع المسلمين وانما يعملون بالشريعة فقط
قال القرطبي أجمع العلماء عن بكرة أبيهم أنه لا يجوز للحاكم
أن يقتل بعلمه وقال الحافظ ابن دحية اختص النبي صلى الله
عليه وسلم بأنه كان له قتل من اتهمه بالزنا من غير بينة
ولا يجوز ذلك لغيره انتهى ولو دفع إلينا ولي قتل غلاما أبواه
مؤمنان واحتج على ذلك بأنه كشف له أنه طبع كافرا لقتلناه فما ما

عم
من كتاب اسباب
الحديث

يحكم الشرع بالاجماع لانه صلى الله عليه وسلم لم ياذن لاحد من امته
ان يحكم بالحقيقة في قتل ولا غيره ولو اراد احد من ارباب الكشف ان
يقتدي بامام بينه وبينه حايل في غير المسجد يمنع صحة الاقتدا لحكمنا
ببطلان صلاته ولم نعرج على ما يقع من الكشف الذي ترتفع فيه
الجدران وتزال فيه الحجب لان الاوليا وغيرهم مكلفون بالعمل
بالشرع وقد نص اهل الحقيقة على انه لا يعمل بالحقيقة وانما هي
علم لا عمل فلم يكن لاحد من الاوليا في ذلك مساواة بالنبي صلى الله
عليه وسلم معاذ الله واما الانبيا فانما يقولون ان منهم من بعثه الله تعالى
ليحكم بالشريعة فقط ويعمل بها كموسى عليه السلام ولم ياذن له ان
يحكم بالحقيقة ولا يعمل بها وان علمها ومنهم من بعثه ليحكم بالحقيقة
فقط ويعمل بها كالخضر عليه السلام ولم ياذن له ان يحكم بالشريعة
وان علمها يبعث الله من انبيايه من يشا بما يشا كما يبعث هذا
النبي بشريعة وهذا النبي بشريعة اخرى تضادها كما قال
تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولهذا ابيح في ملة غيرنا
اشيا حرمت في ملتنا وبالعكس وكم من حكم وجب في ملة امتنع في
اخرى وما نحن فيه من ذلك فاذا اذن الله لنبي ان يحكم بالشريعة
دون الحقيقة وانه لا يقتل صبيا باطلاعه على انه طبع كافرا
واذن لنبي اخر ان يقتل بالطريق الثاني دون الاول فلا محذور
من ذلك ولهذا ما انكر موسى عليه السلام على الخضر الا عملا وحكما
وهو القتل وما ذكر معه ولم ينكر عليه علما واجاب الخضر عن
انكاره بقوله وما فعلته عن امري فما ذكر الا الفعل دون العلم
واما نبينا صلى الله عليه وسلم فانه اذن له ان يحكم بهما وبهذا
خصوصية اختص بها من بين ساير الخلق وفضيلة اتاه الله
اياها وسياتي ذكر الاحاديث الدالة على ذلك **وهذا**
التقرير الذي قررناه من ان المراد الحكم والعمل هو الذي

شرح به الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث وقول الخضر لموسى
اني علي علم من علم الله علمنيه لا ينبغي لك ان تعلمه وانت علي علم علمكه
الله لا ينبغي لي ان اعلمه فقال ما نصه هذا قد يشكل فان العلم المذكور
في الجهتين كيف لا ينبغي علمه قال وجواب هذا احمل العلم علي
نفسه والمعني لا ينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف
لمقتضي الشرع ولا ينبغي لي ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف
لمقتضي الحقيقة قال فعلي هذا لا يجوز للولي التابع للنبي صلى
الله عليه وسلم اذا اطلع علي حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضي الحقيقة
وانما عليه ان ينفذ الحكم الظاهر انتهي قال الشيخ تقي الدين
السبكي في تفسيره ما فعله الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافرا
هو مخصوص به لان المعلوم من الشريعة انه لا يجوز قتل
صغير لا سيما بين ابوين مومنين قال ولو فرضنا ان بعض الاوليا
اطلعه الله علي حال صبي كما اطلع الخضر لم يجز قتله علي ما
تقتضيه الشريعة وان كان قد ورد عن ابن عباس لما كتب
نجدة الحروري اليه يساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ابن عباس
ان كنت الخضر تعرف المومن من الكافر فاقتلهم فانما قصد ابن
عباس بذلك دفع محاججة نجدة ولحالته علي شي لا يمكن وقطع
طمعه عن الاحتجاج بقضية الخضر وليس مقصوده انه ان
حصل ذلك يجوز القتل فهذا مما لا تقتضيه الشريعة
لان الكفر ليس ثابتا حالا ان بل ربما بعد فكيف يقتل بسبب
لم يحصل القطع بان المولود لا يوصف بكفر حقيقي ولا ايمان
حقيقي وانما يحمل قضية الخضر علي ان ذلك كان شرعا له
مستقلا عند من يري ان الخضر نبي انتهي كلام السبكي واما
النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له في ذلك يجوز كل فضيلة
اوتيها نبي من الانبيا اشار الي ذلك الامام بدر الدين بن

الصاحب

الصاحب في تذكرته **ووجدت** في الاحاديث شواهد لذلك
فاخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبزار في مسانيدهم والبيهقي
في دلايل النبوة عن انس قال ذكروا رجلا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة
فاذا هم بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى
في وجهه سفعة من الشيطان فلما دنى سلم ثم ذهب فاختط
مسجدا ووقف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يقوم اليه فيقتله فقام ابو بكر فانطلق فوجده يصلي فرجع
فقال وجدته يصلي فهبت ان اقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع
ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه
فيقتله فقال علي انا قال انت ان ادركته فذهب فوجده قد انصرف
فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن خرج من
امتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من امتي **فهذا** من الحكم
بالحقيقة لانه صلى الله عليه وسلم اطلع على ما يؤول اليه امره
آخرا ولم يكن اذ ذاك بدا منه الجحود ولهذا توقف ابو بكر
وعمر في قتله **ومثل هذا** ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه
عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انه سرق فقال
فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر
فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة
فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حين امر بقتله
اذهبوا به فاقتلوه فقتلوه فامره صلى الله عليه وسلم بقتل هذا
السارق اولا من الحكم بالحقيقة ولهذا راجعه الصحابة وقالوا
انما سرق اي وحد السارق في الشريعة انما هو القطع لا القتل

ولكنه صلى الله عليه وسلم اطلع على حقيقة هذا الرجل وانه يستحق القتل
في الباطن فامر به ولهذا نفذ ابو بكر امره صلى الله عليه وسلم فيه
لما سرق الخامسة والا فالسارق لا يقتل في الشريعة لا في الخامسة
وغيرها كما نقل الخطابي الاجماع على ذلك ومن حكمه صلى
الله عليه وسلم بالشريعة والحقيقة معًا قوله في الولد المدعي هو
لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي
منه يا سودة فلم تره سودة قط فحكم بالولد للفراش على ما
هو الشرع وامر سودة اخته بالاحتجاب منه عملا بالحقيقة
لاطلاعه على باطن الامر ونسبته من عتبة وابيه وانقطاعه
عن زمعة وسودة ولو اختلف الان في ولده وقضي به للفراش
لم نحجبه منها ختنه وان كان الشبه بالاخر ظاهرا ومن
حكمه صلى الله عليه وسلم بالحقيقة ما اخرجه الطبراني
في معجمه عن زيد بن ثابت قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هذا الاعرابي سرق هذا البعير فرغى البعير ساعة
وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل انصرف
عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب وفي مسند ركن الحاكم
من حديث ابن عمر قال نشكوا اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه سرق ناقة فقالت الناقة من خلفه يا رسول والذي
بعثك بالكرامة ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه وقد
وردت احاديث مرفوعة وموقوفة ان ابراهيم عليه السلام
لما اري ملكوت السموات والارض اراد ان يعمل بمقتضى مقتضى
الحقيقة فنهاه الله عن ذلك فصل فان قلت فهلا كانت
العبارة وجمع له بين الحكم بالشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا
الا الحكم باحدهما فكان يستراح من هذا الفهم انما يسند
قلت ذلك لوجوه احدها ان الكتاب مبني على الايجاز

والاختصار

والاختصار ولهذا لما ساق الحديث لم يورده بكمال لفظه بل
حذف منه الفاظا طلبا للايجاز والثاني ان الكلام يعطي بجوهره
ومنطوقه ان المراد الحكم لا العلم لانه سيق لبيان ما بعث به
صلى الله عليه وسلم وانه كما كانت بعثته عامة من حيث المبعوث
اليهم فكذلك هي عامة من حيث المبعوث به فبعث بالعمل والحكم
بالشريعة والحقيقة معا فكان ذلك ماخوذا من منطوق
اللفظ وجوهره **الثالث** ان اللام تعطي ذلك حيث عبر بها
ولم يعبر بفي فان العلم انسب بفي من اللام لانه كالمظروف
وصاحبه كالظرف له واباحة العمل والحكم تشبه التمليكات فكانت
باللام انسب ولهذا يقال لفلان ان يعمل كذا وليس له ان يعمل كذا ولهذا
استشكل لفظ الحديث فان العلم المذكور في الحديثين ليس مما لا
ينبغي علمه حتى احتيج الى تاويله بالتقييد كما تقدم في كلام
البلقيني **الرابع** ان الجملة المعطوف عليها ترشد الى ذلك
وهو قوله وجمع له بين القبلتين والهجرتين فان المقصود فيهما
الجمع من حيث العمل بلا ريب لا من حيث العلم فكذلك المعطوف
الخامس ان لفظ العلم لم يذكر في هذه الجملة وما كان الاعتراض
متاتيا الا لو قيل والعياذ بالله ولم يكن الانبياء يعلمون الا
احدهما ومعاذ الله ان يقال ذلك او يخطر بالبال فليت شعري
ما الذي سوغ لهذا المعترض ان يعترض على لفظ لا وجود
له في العبارة فان زعم انه قدره حتى اعترض عليه فالذي
سوغ له تقديره اللفظ الفاسد وهلا قدر اللفظ المناسب
الذي يتعين تقديره **السادس** ان قوله بدليل قصة موسى
مع الخضر يرشد الى ذلك فان موسى لم ينكر على الخضر
العلم وانما انكر العمل والحكم بمقتضاه لانه خلاف الشريعة
فاخبره ان الله امره ان يفعل ذلك ويحكم بمقتضاه ٥

السابع ذكر في الخصايص الكبرى حديث المصلي الذي امر بقتله وحديث السارق الذي امر بقتله مستشهدا بهما على ذلك بر شد الى ان المقصود الحكم بالعلم والخصايص الصغرى مختصرة من الكبرى فما كان في الصغرى وحده مبدق فهمه على البليد يطلب شرحه وبيانه من الكبرى الثامن ان العقل والنقل مرشد ان الى ان المقصود الحكم والعمل بالعلم لانه من المستحيل ان يخطر ببال عاقل ان من الانبيا من لم يحصل علم الحقيقة كيف والوحي ياتيهم صباحا ومسا وقد اطلع عليها من هو دونهم بكثير واشد من ذلك استحالة ان يخطر ببال احد ان من الانبيا من لم تحصل له علما لشريعة هذا لا يخطر ببال مسلم ولا كتابي فلما كان ذلك من المستحيلات كان العقل مرشدا الى ان المراد الحكم دون غيره فقد اذن الله لنبي ان يحكم بهذا ولم ياذن له بالحكم بالاخر مع علمه بالامرين كما فعل ذلك لابراهيم عليه السلام حيث اراه ملكوت السموات والارض وجلى له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه شي من اعمال الخلايق فلما اراد ان يهلك بمقتضى ذلك نهاه الله عنه كذا ورد في الحديث على ان السبكي سمي الحقيقة الما دون لنبيها في الحكم بها شريعة حيث قال يحمل قصة الخضر على ان ذلك كان شرعا له مستقلا وحينئذ فيقال في الخصوصية ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له ان يحكم بالشريعتين الظاهرة والباطنة المبعوث بكل واحدة منهما طايفة من الانبيا فجمعا له شرفا ونعطيها المقصد الشريف وتكون الشريعة الباطنة هي المعبر عنها في عادتهم بالحقيقة التاسع ان صيغة ما كان لزيد كذا ولم يكن له كذا صيغة منع من التصرف والتقييد والمنع من التصرف بالشي انما يكون بعد

العلم

العلم به واما قبل العلم به فلا ينافي المنع وبعد العلم منع ابراهيم عليه
السلام من التصرف بالحقيقة ألا تجد تخلي الامراة واطلاعه
عليه بلفظ الكتاب نحو صبره بعطي علم الانبيا بالامرين وانهم
منعوا من التصرف بالامرين معا واذن له في التصرف باحدهما
فقط وليس في اللفظ ما يدل على العلم البتة لان العلم من الصفات
التي لا يتعلق بها منع ولا اباحة وكل من شذ طرفا من مبادي
اصول الفقه يعرف ذلك **الحادي عشر** وهو ادق الوجوه
ان العبارة سبقت بحمله على نسق ابهام الحديث لتكون
جارية على كل قول قاله عالم في تفسير الحديث وما يحتمله
ويحتمله وان كان المقصود الارجح عندنا ما قدمناه من ان المراد
الحكم وكلامنا في الخصايص الكبرى مبني عليه لكن من اداب العلما الولى
ان يا توا في تصانيفهم بالجملة الماخوذة من الحديث على نسق الحديث
تبركا به وتادبا معه واكثر الناس فعلا لذلك الشيخ ابو اسحاق
الشيرازي في التنبيه كقوله فان كان قام من النوم كره ان يغمسها
وذلك لا يختص بالقايم من النوم قالوا تبرك الشيخ بلفظ الحديث
ووقع له ذلك في عدة اماكن فلذلك اقتديت به وبامثاله وجيت
بالعبارة من غير تصريح بلفظ الحكم وان كان هو المراد جريا
على نسق الحديث تبركا وتادبا وليحتمل جميع التاويلات المقولة
في الحديث وسنشير اليها **فصل** فظهر بهذا التقرير ان
معنى التركيب وجمعت له في البعثة الشريعة والحقيقة ان
بعث بهما معا ولا يلزم من عدم البعثة لشي عدم العلم به
كما انه لا يلزم من العلم بالشي البعثة به فقد كان نبينا صلى الله
عليه وسلم عالما بجميع الشرايع اما بقيه ولم يبعث بكثير منها
كقتل النفس بالتوبة وقطع العين من النظر الى المحرم ووجوب
ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة من البدن والثوب

سيجيء

وحد

وتحريم كل ذي ظفر ونحوه واباحة الشحوم في اشياء اخر فان قلت
قد يفهم من كونه بعث بالشريعة والحقيقة معا ان ذلك مستمر
في امته قلت لا بل بعثته بالشريعة هي المستمرة في امته وبعثته
بالحقيقة خاصة في نفسه كما بعث باشيا من الشريعة خاصة
في نفسه كوجوب الضحى والاضحى وتحريم الشعر والكتابة
واباحة نكاح اكثر من اربع نسوة الى غير ذلك تنبيه ان كان
المعترض فهم ان المراد بالحقيقة في كلامي علم التصوف المذكور
في الكتب الذي يقول المترجمون في تعظيم من برع فيه كان من
علما الحقيقة وكان من العلما الجامعين بين الشريعة والحقيقة
فهذا يستحق الاشتباه بان يعد في زمرة المجانين وان كان فهم ان
المراد به المكشوفات التي تقع للاوليا ويطلعون فيها على بعض المغيبات
واسرار الملكوت فلا احد من الاوليا يساويه في ذلك احد من الانبيا
معاذ الله وقد قال الشيخ تاج الدين بن عطا الله الانبيا يلقون
حقائق الامور والاوليا يلقون بمثالها وفي كفاية المعتقد
لليافعي قال بعضهم اليقين اسم ورسم وعلم وعين وحق فالاسم
والرسم للعوام والعلم علم اليقين للاوليا وعين اليقين لخواص الاوليا
وحق اليقين للانبيا وحقيقة حق اليقين اختص بها نبينا
صلى الله عليه وسلم **فصل** وفي الحديث تاويل ثان وهو
ان المعنى انا اجمع من علم الجميع وعلى ذلك مشى حافظ العصر ابو
الفضل ابن حجر في شرح البخاري فقال قوله لا ينبغي لك ان تعلمه
اي جميعه وكذا قوله لا ينبغي لي ان اعلمه اي جميعه قال وتقدير ذلك
متعين لان الخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا غنى بالمكلف
عنه وموسى كان يعرف من الحكم الباطن ما ياتيه بطريق الوحي
وقال القرطبي في شرح مسلم قوله ان لي عبدا بمجمع البحرين
هو اعلم منك اي باحكام وقائع مفصلة وحكم نوازل معينة

لامطلقا بدليل قول الخضر لموسى انك على علم علمكه الله لا اعلمه انا وانا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت قال وعلى هذا فيصدق على كل واحد منهما انه اعلم من الاخر بالنسبة الى ما يعلمه كل واحد ولا يعلمه الاخر قال الحافظ ابن حجر وفي رواية النسائي ان عبدا من عبادي اتيته من العلم ما لم اوتك انتهى فان قلت فعلى هذا التاويل هل تثبت الخصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم قلت يمكن ولكني لم اقصده بالعبارة ووجهه ان يقال انه خص بان جمع له كل الشريعة وكل الحقيقة وغيره من الانبيا اما ان يجمع له كل الشريعة وبعض الحقيقة او كل الحقيقة وبعض الشريعة ولم يجمع جميع هذه وجميع هذه الا له صلى الله عليه وسلم ولكن انما سقت الكلام لتقرير الخصوصية المقصود بذكرها وهو الحكم بالامرين معا والتنفيذ بهما ولم اقصد بيان الاعلم بدليل بسط ذلك في المعجزات الكبرى وايراد الحديث المصلي والسارق شاهدين على ذلك خاتمة ولو خطر ببالي ان في الناس من هو بعيد الفهم الثخين واللدد لكنت عبرت بقولي وجمع له بين القبلتين والهجرتين في الحكم بالشريعة والحقيقة واسقطت ايراد الحديث فكان كل احد يفهم المقصود ويتضح له المراد ولا يلتبس على الغبي البليد والى هنا انتهى آخر الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وعنده ام الكتاب

ووافق الفراغ من تعليقه يوم الاربعا
المبارك ثامن عشر شهر صفر الخير
وذلك من شهور سنة ١٠١١ على يد
مالكه الفقير عمر بن عبد الشهلا
الشافعي غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين
آمين